وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم

" السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: – تعليمية اللغات –

إعـــداد الطالب:

بوزيان مصطفى

إشـــراف الأستـــاذ(ة):

د/ خالد السراج

السنة الجامعية: 2022/2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى روح أبي العزيز الذي علمني المثابرة والجهد والمسؤولية، رحمه الله وأسكنه فسيح جنَّاته.

إلى رمز الحب والحنان، أمي العزيزة والغالية، أطال الله في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى جدتي وإخوتي وأخواتي وإلى جميع أفراد أسرتي ،إلى كل أصدقائي وزملائي.

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي.

مصطفى

شكر وتقدير

إنَّ الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل ويسر لنا سبله، وأمدنا بالعون والصبر والعزيمة ومصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:**{من لم يشكر الناس لم يشكرالله}**

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير للأستاذ المشرف "**خالد السراج** " الذي رافقنا في إنجاز هذا العمل ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيِّمة.

كما نتقدم بأخلص عبارات الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة يحي فارس بالمدية.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أوبعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمـــة

مقدمة :

لقد حملت المدرسة الجزائرية على عاتقها مسؤولية تربية الناشئة والمضي قدما نحو الرقي والازدهار ومواكبة العصر، وتحقيق مكانة علمية ومعرفية بين الأمم، والتي تجعل من نصوص القراءة نماذج تربوية وسلوكية وثقافية، حيث تلعب دورا أساسيا في تزويد المتعلم بالمعارف الضرورية التي تساعده في حل المشكلات التي يواجهها، فضلا عن تنمية حسه الذوقي والمعرفي وإكسابه المهارات المختلفة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال انتقاء نصوص قرائية تستجيب لمعايير خاصة، كونها موجهة إلى شريحة معينة .

إنَ النص يعتبر لبنة أساسية في عملية التعليم، فهو ذلك الزاد المعرفي الذي ينبغي على المتعلم اكتسابه، من خلال قراءته وفهم أفكاره وأهدافه، فهو يساعد في ملاحظة الجوانب السلبية والإيجابية، لأنَّ في ذلك ضمانا لتعزيز قدراته في الأداء اللغوي السليم نطقا وفهما وكتابة، بالإضافة إلى تمنية زاده المعرفي واللغوي.

وعليه فإن النصوص ترتبط ارتباطا وثيقا بالقراءة فلا سبيل للوصول إلى أعماق النص وفهم محتواه وأهدافه إلاّ من خلال قراءتنا له، لذلك فإنَّ نصوص القراءة تعتبر زادا معرفيا، ومنهاجا دراسيا لما تحتويه من معارف ومفردات، فهي تزود المتعلم بأفكار وتراكيب وأساليب متنوعة في التعبير، وتساهم في ترقية لغته وسلامتها، كما تقوّم لسانه وسلوكاته على نحو إيجابيٍّ وراقي.

وبما أنّ موضوع بحثنا قد تمحور حول "**دور نصوص القراءة في اثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم** "، وذلك لما يتبوؤه النص من مكانة عالية في تنمية الرصيد اللغوي

للتّلاميذ، إضافة إلى الأهمية التي يكتسبها النص في مجال التعليم، كما يعتبر مجمعاً لروافد المعرفة وذلك يرجع للكم المعتبر من المعارف المتضمنة في أسطره .

إذن فالإشكالية التي نود طرحها في دراستنا هذه الموسومة ب" **دور نصوص القرائية في إثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم**"، تتمثل في الكشف عن المعايير الرئيسة في اختيار وانتقاء نصوص الكتاب المدرسي، وهل هذه الأخيرة تتناسب مع مستوى التلاميذ؟ وهل لديهم الكفاءة اللازمة لاستيعابها؟ وفهم مفرداتها؟ وما أثر نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم؟

وهذا ما سنسعى إلى الإجابة عنه في صدد دراستنا هذه.

وهكذا فأهمية هذا البحث تتجلى في ارتباط موضوعه بالتحصيل المعرفي خلال ما يعاينه التلاميذ من ضعف في الفهم والاستيعاب لبعض النصوص، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير هذه الأخيرة في مردودية التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، ومعرفة الدور الذي تؤديه هاته النصوص في تطوير مستوى التلاميذ لغويا وعلميا وثقافيا.

كما يسعى هذا البحث إلى معرفة أسباب ضعف تلاميذ السنة الأولى متوسط في مادة اللغة العربية، مع محاولة منَا الوصول إلى آليات مناسبة لتطوير رصيدهم اللغوي من خلال نصوص القراءة.

ومما لا شك فيه أنَّ أي بحث تدفع إليه جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية، التي تجعل من الباحث يهتم بها ويحاول دراستها.

وعليه فقد جاءت **أسباب** اختيارنا لهذا الموضوع على النحو الاتي:

حيث تمثلت **الأسباب الذاتية في:**

1-رغبتنا على الاطلاع ودراسة الموضوع دراسة علمية.

2-ميلنا لدراسة هكذا مواضيع بحكم التخصص.

3-إرادة الوقوف على إشكالية القراءة ودورها في إثراء القاموس اللغوي.

4-حصولنا على بعض المراجع التي تهتم بموضوع البحث.

أما **الأسباب الموضوعية** فتتمثل في قلة الدراسات العلمية والأكاديمية التي اهتمت بهذا الموضوع، رغم النفع الذي يعود به على التلاميذ بصفة خاصة والفرد والمجتمع بصفة عامة، كون نصوص القراءة تلعب دورا كبيرا في تطوير مستوى التلاميذ معرفيا ولغويا، ومحاولة منَا لمعرفة أثر هذه النصوص في إثراء الرصيد اللغوي للتَّلاميذ.

وقد اعترضنا في سبيل إنجاز هذا البحث بعض المشكلات تتعلق بضيق الوقت، وثانيها قلة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع بالإضافة إلى صعوبة الحصول عليها .

وقد سعينا قدر المستطاع للحصول على مادة بحثنا من هنا وهناك حتى اجتمع لنا ما يكفي لدراسة موضوعنا، واعتمدنا في بعض الأحيان على اجتهادنا الخاص في تأويل بعض الامور التي لها ارتباط بالموضوع، وقد نكون في ذلك أدنى إلى الصواب أو مجافين له، لأن موضوعنا ليس بالدقة التي تتوفر في العلوم الدقيقة فمادته تعلمية قابلة للاختلاف والتأويل.

والصعوبة الثانية هي تلك الكامنة في خصوصية الموضوع الذي يتطلب قدرا من الدقة العلمية بعيدا عن التفسيرات العشوائية والأحكام الجاهزة، فبحوث اللغة أصبحت اليوم

تصاغ بلغة الارقام، وهذا ماجعل بحثنا يحاول تحري الدقة والموضوعية في عرضه لقضياه المطروحة.

وفي هذا الصدد ننوه **بالدراسات العربية** التي تناولت موضوعنا القراءة من منطلقات وزوايا مختلفة ونخص بالذكر هاهنا دراسة **سعيد عبد الله لافي**، في "**كتاب القراءة وتنمية التفكير**"، الذي حاول فيه الوصول إلى مفهوم القراءة وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع وأثرها في تنمية الفكر، وتوسيع الزاد المعرفي واللغوي للمتعلم، وكتاب **محمد أحمد المعتوق** الموسوم "**بالحصيلة اللغوية**" الذي تناول فيه مفهوم الحصيلة اللغوية وآليات تطويرها وطرق تحسينها وصقلها، وكتاب **للأزهر الزناد**" **نسيج النص**" الذي استعرض فيه مفهوم النص ومنزلته في المنظومة الاجتماعية و الفكرية، إضافة إلى الروابط المكونة لفقرات النص.

وضمن هذا السياق جاءت دراستنا لتستثمر الجهود العلمية السابقة وتؤسس لموضوعها " **دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي لدى التلاميذ** "وهكذا فدراستنا تطمح لإيجاد العلاقة بين النص والقراءة وأثرها في تطوير الرصيد اللغوي والمعرفي.

هذا وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين، فجعلنا **الفصل الأول لتحديد المفاهيم النظرية،** والموسوم بـ"**أثر النص في بناء الرصيد اللغوي** " بحيث تطرقنا في **مبحثه الأول** إلى **مفهوم النص** وفي **مبحثه الثاني** إلى **مفهوم القراءة وأهميتها وطرق تدريسها**، وأنهينا الفصل الأول بمبحث معنون بـ" **مفهوم الرصيد اللغوي**.

أما **الفصل الثاني** فخصصناه لدراسة الموضوع تطبيقيا، وقد أشرنا إلى **مكان الدراسة، وعينة الدراسة**، بالإضافة إلى **دراسة في نصوص الكتاب المدرسي، وتحليل نتائج الاستبيان**.

هذا وقد افتتحنا بحثنا بمقدمة وانهيناه بخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج والمقترحات التي توصلنا إليها.

أما **المنهج** الذي اعتمدناه في بحثنا هذا فهو يزاوج بين الوصفي والتحليلي والاحصائي، من خلال وصف الظواهر العلمية المختلفة وحل المشكلات والتساؤلات، وتحليل البيانات التي تم جمعها، أما المنهج الإحصائي فساعدنا في الحصول على البيانات والنسب المئوية.

وأخيرا لا يسعني إلّا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "**خالد السراج**" على ما بذله من جهد في متابعة هذا البحث، منذ اختيار الموضوع إلى غاية انجازه وما أسداه إليَّ من توجيهات، والتي كان لها أثرٌ بالغ وملموس في سبيل هذا العمل، وليس للإنسان إلاَّ ما سعى وأنَّ سعيه سوف يرى.

الفصل الأول:

أثر النص في بناء الرصيد اللغوي

المبحث الأول: مفهوم النص

المبحث الثاني: القراءة مفهومها وأهميتها

المبحث الثالث: مفهوم الرصيد اللغوي للمتعلم

المبحث الأول: مفهوم النص

إنه لمن الصعب الحصول على تعريف جامع مانع لمفهوم النص لأنّ ذلك يحتاج إلى جهد ودراسة واسعة، وهذا يرجع إلى اختلاف المنطلقات والاتجاهات الفكرية الخاصة بكل تعريف للنص وبسبب اختلاف الطرق المتَّبعة في تحليل وتناول النصوص، فلكل باحث منهج يحقق من خلاله أهداف وغايات خاصة، وفي ما يأتي سنحاول تقديم تعريف يشمل جوانب متعددة من مفهوم النص.

أولا: تعريف النص لغة واصطلاحا

1-لغة: إنّ النص هو نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، فلا يكاد يخلو مجال ما من وجود النص، إلّا أن مفهوم مصطلح النص يختلف من مجال لآخر، ومن شخص لآخر، ولعل ذلك يرجع لما عرفه مصطلح النص من تعدد دلالي، وتطور عبر التاريخ، فقد تعددت تعريفات النص في مفهومها اللغوي عند العرب القدامى، حيث جاء في معجم لسان العرب **لابن منظور** من مادة "نَصَصَ":« النص: رِفعُكَ الشَيء، نَصَ الحديثَ يَنُصُهُ نصًا: رَفَعُهُ، وكل ما أُظهِرَ فقد نُصَ، يقال: نَصَ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نَصَصتُهُ إليه » [1].ومن خلال هذا فقد وجد تعريف آخر يتقارب مع تعريف **ابن منظور** جاء في معجم تاج العروس **للزبيدي** من مادة "نَصَصَ":« نَصَّ الحديثَ، ونَصَّ إليه إذا رَفَعَهُ، ونصَّ ناقتة يَنُصُها نصاً: إذا استخرج أقصى ما عندها من السير » .[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة: نصص.

[2] الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت 1979، مادة: نصص.

وانطلاقا من التعريف الذي أورده ابن منظور في لسان العرب من مادة "نصص" فإنّ المعاني اللغوية تتعدد، فهي تدل على الرفع بنوعيه الحسي والمعنوي، وتدل على أقصى الشيء وغايته، وهذه المعاني كلها تعود لجامع واحد وهو الارتفاع أو هو أظهر مكونات الشيء وأقصاها.[1]

ويتضح لنا من خلال توظيف لفظ "نص" في اشتقاقاته المختلفة أنه مرتبط بدلالات محددة لا تتجاوزها إلى ما صار يحيل عليه النص حديثا، وهكذا يظهر لنا أنَّ النص له دلالات كثيرة في اللغة العربية كالغاية والمنتهى، والتحريك، والتعيين، والتوثيق، إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلّا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع والظهور.

2/ اصطلاحا: لقد تعددت مفاهيم النص اصطلاحيا بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهاجية المختلفة، وعليه فإنَّ الاختلافات حول ماهية النص يكمن أساسا في اختلاف التصور.

إذ أنَّ هناك تعريفات متعددة تشرح مفهوم النص texte بصفة عامة ، وأخرى تبرز الخواص اللغوية الماثلة في بعض أنماطه، فقد نجد أكثر من تعريف لباحثٍ واحد وذلك حسب توجهاته النقدية المختلفة، وعليه فإنَّ النص هو جهاز لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها أنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها، والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية.[2]

[1] ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 11.

[2] ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة 1992، ص211/212.

وفي هذا الصدد نجد تعريف **فولفانج هاينه مان ديتر** في كتابه مدخل إلى علم لغة النص بقوله: « النصوص هي تتابعات من المنطوقات ينتجها متحدث أو عدة متحدثين في موقف حدثي معين بقصد محدد لكي يحدث بذلك حالة يرغب فيها المنتج أو المنتجون، وينطلق المنتج بذلك من أنَّ المتلقي يمكنه أن يتعَّرف على قصد المنتج عن طريق المنطوق، وكذلك بالاشتمال على عوامل موقفية وسياقية مصاحبة للنص » .[1]

وفي تعريف آخر جاء شاملاً لمفهوم النص في كتاب"نسيج النص" للأزهر الزناد بقوله:« النص نسيج من الكلمات المترابطة ببعض تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلٍ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص ».[2]

وقد قامت علوم عديدة ومناهج كثيرة للبحث في الترابط بين مكونات النص، وتعددت هذه العلوم منذ أقدم العصور وتقاطعت مناهجها بحلم التقائها في موضوع بحث واحد ألا وهو "النص" ثم تفردت به اللسانيات في زمن متأخر.

ومن خلال هذا نجد عالم اللسانيات **لويس تروله يلمسلف***قد استعمل مصطلح "النص" بشكل واسع، فيطلقه على كل ملفوظ أو أي كلام سواء كان قديم أم حديث، مكتوبا أم محكيا، طويلا أم قصيرا، فمثلا كلمة "ستوب" أي "قف" هي في نظره نص، ورواية بكاملها في نظره هي نص أيضا، ومن خلال هذا فإنّ يلمسلف لا يفرق بين جملة وكتاب بكامله ،فهو يرى بأنّ كلاهما نص[3].

---

[1] فولفانج هانيه مان، مدخل إلى علم لغة النص، تر: حسن بحيري، مكتبة الزهراء ط1، 2004، ص102.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص 13.

[3] ينظر: عد نان بن ذريل: النص والأسلوبية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 15.

وفي هذا السياق يقول **تزفيتان تودوروف***:« النص يمكن أن يكون جملة كما يمكن أن يكون كتابا بكامله » .[1] ومن ذلك نجد بأنّ تعريفا لنص يقوم على أساس استقلاليته وانغلاقيته وهما الخاصتان اللتان تميزانه، بالإضافة إلى التوجهات النقدية.

أما **رولان بارث*** فقد قدم تعريفا أكثر دقة وشمولية ووضوحا عن بقية التعريفات التي ذكرناها سابقا حيث يقول:« النص هو نسيج من كلمات منسقة في تأليف معين بحيث يفرض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابتا ووحيدا » [2]، ثم يقوم بشرح ذلك فيقول:« إنّ النص من حيث أنه نسيج فهو مرتبط بالكتابة » [3]، ذلك لأن بصفته رسما بالحروف فهو بطبيعة الحال إيحاء بالكلام.

ومن هذا المنظور نجد بأنّ النص هو عبارة عن بناء لغوي، أو وحدات لغوية متناسقة ومنسجمة، ذات دلالة لغوية، وهذا ما يؤكده مصطلح النسيج الذي يدل على التناسق والانسجام في النص هو عبارة عن اتحاد مجموعة من الجمل والكلمات في سياق معين من خلال أدوات الربط لتنتج لنا نصا.

-*يلمسلف: عالم لسانيات" دنماركي، ولد في: 1899/10/03، وتوفي في :1965/05/30.

[1] عدنان بن ذريل،النص والأسلوبية, إتحاد الكتاب العرب,دمشق, ص 15.

-*تودوروف: فيلسوف فرنسي بلغاري، ولد في: 1939/3/1 وتوفي في: 2017/02/07.

[2] عدنان بن ذريل ، المرجع السابق، ص 17.

-*بارث: فيلسوف فرنسي وناقد أدبي، ولد في 1915/11/12 وتوفي في: 1980/03/25.

[3] عدنان بن ذريل، المرجع السابق،ص17

ثانيا: مفهوم النص عند العرب والغرب

لقد اختلف مفهوم النص عند العرب وعند الغربيين ولعل سبب ذلك يعود لاختلاف التوجهات الفكرية وربما حتى العقدية لأنّ مفهوم النص قد ارتبط عند العرب بالقرآن والسنة ،أما بالنسبة للغرب فقد اختلفت توجهاتهم النقدية والمنهجية.

1/مفهوم النص عند العرب:

إنّ المتتبع لمفهوم النص في التراث العربي الإسلامي سيجد في ذلك صعوبة كبيرة في الوقوف على مصطلح دقيق ومعين ومحددا له ، وذلك لا يرجع إلى فَقر لغوي أو ضعف نظري، أو عجز منهجي عند اللغويين والبلاغيين العرب، بل تعود إلى ارتباطه عندهم بالقرآن الكريم والحديث الشريف، واستمرار العرب في تسمية نتاجاتهم النصية المختلفة بأسماء مغايرة.

وليس معنى ذلك أنّ العرب لم يكن لهم في القديم تصور أو مفهوم للنص، فإن كثير من أفكارهم ومواقفهم الجمالية والنقدية والفلسفية إنها لتدل على أنه كان لهم مفهومهم الخاص لمصطلح "النص"، وتصورهم النظري والمنهجي لأسسه وخصائصه.[1]

لقد اختلفت وتعددت مفاهيم "النص" عند العرب وهذا ما يجعل صعوبة الوقوف على مفهوم واضح ومحدد للنص بصفة خاصة، بالإضافة إلى ارتباط مفهومه بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

[1] ينظر: صلاح ملفوف، مجلة الأثر، عدد خاص: اشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات والرواية يومي 22 و23 فيفري 2012، ص 132.

أ/ مفهوم النص عند العرب القدماء:

لقد اختلفت وتنوعت تعريفات العرب لمصطلح "النص" في القديم فمنها ما دلَ على الظهور والارتفاع ومنها ما دل على أقصى الشيء وغايته ومنهم من ربطه بالنص القرآني ونص الحديث ولم يخرجه من هذا الإطار.

وفي هذا السياق نجد بأن كلمة نص كانت متداولة منذ الجاهلية وكانت تشير إلى أنماط ومستويات متباينة ومختلفة ومتنوعة من الأقوال ويتحدد كل منها بالنظر إلى حقله المعرفي وجنسه الخطابي ووظيفته التداولية[1]

أما عند الأصوليين وعلى رأسهم الإمام الشافعي الذي يعتبر بأنه أول من تطرق إلى مفهوم النص في نظريته عن البيان، حيث يقول:« هو ما أتى الكتاب على البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره » .[2]

نستنتج من خلال ذلك أنّ النص عند الأصوليين هو ما لا يحتمل إلاّ معنى واحدا، أو هو ما رفع في بيانه إلى أبعد غاياته.

فالأصوليون يستعملون لفظ النص مثل: عبارة النص، وإشارة النص ويفهم من خلال ذلك أنهم يطلقونه على كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنّة، سواء كان نصا أو تفسيرا، فكل ما ورد من صاحب الشرع فهو نص.

[1] يوسف الإدريسي، مجلة أم القرى، النص في التراث عند العرب المفهوم والإبدالات، العدد 17، ماي 2016، ص 394.

[2] المرجع نفسه ، ص395.

أمَّـا الـنص فـي المعـاجم العربيـة القديمـة فيتمحـور حـول معـان عـدة وهـي : الرفـع والإظهـار، وجعـل الشـيء بعضـه فـوق بعـض وبلـوغ الشـيء اقصـاه ومنتهـاه والتحريـك والتعيين على شيءٍ ما ... ومن العجيب عدم وجود اختلاف يذكر في معنى النص بين المعاجم العربية القديمة.[1]

نستنتج من خلال ذلك أنَّ مفهوم النص عند العرب القدماء لم يقتصر على معنى محدد وواضح بل تعداه إلى معان كثيرة، وقد كان ذلك واضحا في المعاجم العربية،أما عند الأصوليين فقد ربطوه بالقرآن والسنة أوكل ما لا يحتمل التأويل إلى معاني عدة، بل النص عندهم هو ما اقتصر على معنى واحد، أو كل ما يرد عن صاحب الشرع، ومنه: فإنَّ الوقوف على مصطلح محدد للنص هو أمر في غاية الصعوبة عند العرب القدماء.

ب/ مفهوم النص عند العرب حديثا:

لقد ارتبط مفهوم النص عند العرب حديثا بالدراسات اللسانية المعاصرة، بحيث يشكل مفهوم النص محور قطب الدراسات اللسانية في العصر الحديث، ولعل سبب ذلك يرجع إلى تسمية الدراسات المتعلقة بالنص بأسماء عديدة مثل: علم النص، لسانيات الخطاب، نحو النص ، علم لغة النص، ومما لاشك فيه أنَّ احتكاك الأدباء وعلماء اللسانيات والنقاد العرب بغيرهم من الغربيين قد ساهم في تغيير مفهوم النص عند العرب حدثيا.

فـالنص فـي اصـطلاحات العـرب المحـدثين تنوعـت بتنـوع التخصصـات العلميـة والاتجاهات واختلاف المدارس اللسانية، ومن أبرز تعريفات النص في الدراسات العربية الحديثة تعريف **طه عبد الرحمان***الذي يقول:« النص هو كل بناء يتركب من عدة جمل

[1] ينظر: صلاح ملفوف، الأثر ، مرجع سابق، ص 132.

سليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات » [1].أي أنّ النص في جملته هو عبارة عن تركيب لعدد من الجمل من خلال روابط تجمعها في سياق واحد ومعنى محدد مع تحقق الاتساق والانسجام فيما بينها، أمَّا إبراهيم الفقي فيرى أنّ النص يجب أن تتوفر فيه سبعة معايير حتى يكون نصا، وإذا تخلف عنصر واحد منها تنزع منه صفة النصية وهذه المعايير هي : السبك أو الربط النحوي، التماسك الدلالي، القصد: وهو الهدف من إنشاء النص، القبول والمقبولية المقامية: وهي مناسبة النص والظروف المحيطة به، وأخيرا التناص[2].

وفي هذا الصدد نجد تعريفا للنص يرجع إلى نورالدين السد حيث يقول:« النص ليس مجموعة من الجمل فقط، لأنه يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا، أو حوار، أو حتى مسرحية بأكملها » [3]، ثم يعطي مثالا توضيحيا على ذلك حيث يقول:« إقطف قليلا من الزهور، وضعها في مزهرية قاعة الاستقبال، غنيٌ عن البيان أن الضمير " ها" في الجملة الثانية يحيل قبليا إلى الزهور في الجملة الأولى وما يجعل الجملتين متناسقتين هو وظيفة الإحالة للضمير "ها"، وبناء على ذلك فإن الجملتين

[1] طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز العربي الثقافي، بيروت، ط2، 2000، ص 35.

-*طه عبد الرحمان: فيلسوف مغربي، متخصص في المنطق وفلسفة اللغة والأخلاق، ولد في سنة 1944 بالمغرب.

[2] ينظر: ابراهيم الفقي ,علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق,دار قباء , القاهرة, ط1 , ص35 .

[3] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1997، ص70.

تشكلان نصا » [1]، ويتضح لنا من خلال هذا التعريف بأنَّ النص قد يكون مكونا من جملتين فقط شريطة وجود التناسق بينهما، كما يمكن ان يكون مسرحية بأكملها.

ومن بين جملة المعاصرين الذين تناولوا مفهوم النص نجد عبد الملك مرتاض الذي يرى بأنه لا ينبغي أن يحدد بمفهوم الفقرة التي هي وحدة كبرى لمجموعة من الجمل، فقد يتصادف أنّ تكون جملة من الكلام نصا مستقلا بنفسه قائما بذاته، وهذا أمر طبيعي وممكن الحدوث وغير مستبعد على سبيل المثال: الأمثال الشعبية والألغاز والحكم السائدة.[2]

يتضح لنا من خلال هذا بأنَّ النص بمفهومه الحديث عند العرب لم يبتعد كثيرا عن مفهوم "النسيج "مما يبين لنا بأنه يتقارب مع مفهومه عند الغربيين ففي التعريفات التي ذكرناها سابقا كلها تدل بأنّ النص هو عبارة عن جمل أو كلمات متحدة مع بعضها البعض بواسطة روابط نحوية ورابط منطقية في سياق معين، وذات دلالة لغوية، كما يمكن أنّ يكون النص عبارة عن جملة، يمكن أن يكون رواية لكن يشترط في ذلك التناسق والاتساق والانسجام بين كلماته أو جملة و فقراته.

2/ مفهوم النص عند الغربيين:

لقد ارتبط مفهوم النص عند الغرب بكلمة النسيج وعلى سبيل المثال نجد في اللغة الفرنسية بأنّ كلمة texte مرتبطة بالنسيج ، ويعود ذلك لتقارب معناها من معنى النص

[1] نور الدين السد ،الاسلوبية وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 70.

[2] ينظر: صلاح ملفوف، مجلة الأثر، مرجع سابق، ص 133.

اصطلاحا مثل: دقّة التنظيم، الجهد، القصد، الاستواء، كما أنّ هذه الدلالة اللغوية لكلمة نص تشبه إلى حد كبير الترابط الذي يجمع أجزاء النسيج.

ولقد بحث في مفهوم النص ودلالته مجموعة من الباحثين من مختلف المشارب والاتجاهات حيث أن " **جوليا كرستيفا*** قد ربطت النص بالموقف الاتصالي فترى أنه جهاز غير لساني يعيد توزيع نظام اللسان بالربط بين الكلام التواصلي الذي يهدف إلى الإخبار المباشر، بأنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه، وعليه فإن النص هو عبارة عن وحد إنتاجية.[1]

وهكذا فإن النص حسب كريستيفا مرتبط بالمقام التواصلي من خلال عملية الأخبار مما يجعله في حالة إنتاجية متجددة.

في حين أننا نجد **كلاوس برينكر** قد ربط الجانب اللغوي والاتصالي في تعريفه للنص حيث يقول:« يسمى مصطلح نص تتابعا محدودا من علامات لغوية متماسكة في ذاتها، وتشير بوصفها إلى وظيفة تواصلية مدركة » .[2]

ومن خلال هذا يمكننا القول أنَّ النص لم يسلم من تعدد التعاريف نظرا لتعدد الاتجاهات اللسانية التي تناولته بالدراسة.

---

[1] ينظر: جوليا كريستينا، علم النص: تر: فريد الزاهي.مرا، عبد الجليل ناظم، دار طوبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1997، ص 21.

–*جوليا كريستيفا: فيلسوفة وناقدة أدبية ومحللة نفسية وناشطة نسوية ومؤخرا روائية، تعيش في فرنسا ولدت في : 24 يونيو 1941 م.

[2] كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 2005م، ص 27.

أما مفهوم النص من خلال منظور **مايكل هاليداي*** فهو يرتبط بالمعنى بالدرجة الأولى، من خلال العلاقات المعنوية التي تربط بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه، والتي من خلالها يمكن التمييز بين النص واللا نص [1]. ومنه يتضح لنا بأنّ النص بالنسبة إليه هو مرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التواصل.

وفي هذا السياق إذا نظرنا إلى مفهوم النص بمنظور يلمسلف نجد بأنه أيضا ذو دلالة إيحائية ،فإذا ميزنا في الجملة مكوناتها الصرفية والنحوية والدلالية، فإننا سنميز مقدار ذلك في النص [2].

ومن خلال تتبعنا لمفهوم النص عند الغرب فإننا نخلص إلى أنّ استعمال مصطلح نص قد استخدم بمفهوم واسع، فقد أطلق على كل ملفوظ سواءً كان ذلك جملة بسيطة، أم رواية طويلة حيث وجدنا بأن كلمة "قف" وبالفرنسية stop في نظر يلمسلف هي نص بالرغم من أنها كلمة واحدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى تودوروف فالنص عنده يمكن أن يكون جملة كما يمكنه أن يكون كتابا بأكمله، في حين أنه لم يخرج من إطار مفهوم النسيج، فهم ركزوا على التناسق والربط بين الجمل حتى يكون النص نصا، كما هو عليه الحال في النسيج من التناسق والتناغم.

ثالثا: أنواع النصوص:

---

[1] محمد خطابي، لسانيات الخطاب مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1991م، ص 12.

-*هاليداي: لغوي إنجليزي، ساهم في مجال اللسانيات النظامية ولد في: 1925 وتوفي سنة 1978.

[2] ينظر: منذر العياشي، العلامتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004 م، ص 107.

تتنوع النصوص التي يتاح للكتّاب الكتابة تحت مظلتها، ولكل نوع من هاته الأنواع تعريف خاص به، فمنها نصوص تطغى على اللغة المجازية

وأخرى تختلط فيها اللغة المجازية باللغة المباشرة، وذلك حسب هدف النص والمراد منه وتنحصر أنواع النصوص فيما يلي: نصوص سردية، نصوص حجاجية، نصوص تفسيرية، نصوص إخبارية، وغيرها كثير.

1/ النص السردي: وهو النص الذي يستهدف في المقام الأول عرض المعلومات للقارئ، فهو مختص بسرد تفاصيل حدث تاريخي هام أو سرد حوار يدور بين شخصين، ونجد ذلك في الرواية أو القصة، وعليه فإنّ النص السردي لا يقتصر على قالب كتابي محدد، فقد يأتي في صورة إخبار أو في صورة قصة، أو في صورة نصوص من مرجع تاريخي، ويتميز النص السردي على الأنواع الأخرى من النصوص بخصائص مختلفة أبرزها، أنّ أحداثه دائما تأتي بشكل متتابع ومترابط يسهل فهمه من قبل القارئ إلى جانب اشتماله على مغزى قد يكون ظاهرا أو خفيا يستنبطه القارئ.[1]

2/ النص الوصفي: النص الوصفي هو أكثر النصوص استخداما في الكتب المدرسية المقررة، فهو نص بنائي كثير التفاصيل، يحتوي على موضوع واحد تتفرع منه مواضيع أخرى، بحيث يتم سرد المعلومات بشكل تسلسلي وواضح ومفهوم للقارئ.[2]

[1] ينظر: شيرين عبد السلام، 2021/01/06، ما هي أنواع النصوص في اللغة العربية تعريفها خصائصها، تم الاطلاع عليه ب 2022/04/08.www.mosadh.com.

[2] ينظر: المرجع نفسه.

3/ النص التفسيري: وهو نص يقدم فيه الكاتب للمتلقي فكرة ما، أو يفسر له ظاهرة معينة، اعتمادا على أدلة وبراهين لتفسير هذه القضية وغالبا ما يستخدم هذا النوع من النصوص في المقالات كما أنّه يعتمد على الأسلوب التواصلي من أجل الوصول إلى المتلقي[1].

4/ النص الحجاجي: هو نص متماسك ومنتظم في أجزائه، مبني تبعا لسياق منهجي، حيث وضع لغاية الاقناع بأطروحة ما أو رفضها ، بناء على حجج يتضمنها لدعم هذه الأطروحة أو رفضها، ويأخذ هذا النوع من النصوص أبعادا عدة منها : البعد الديني والعلمي، كما أنّ هذا النوع من النصوص يعتمد على أساليب لغوية عديدة منها[2]

-الأسلوب التقريري.

-استخدام أسلوب الاستفهام والأساليب الخبرية.

-الاعتماد على صيغ المفاضلة.

5/ النص الإخباري: هو من النصوص ذات الطابع الاجتماعي، أو السياسي أو العلمي... حيث يعرض فيه الكاتب المعلومات المراد إيصالها للقارئ مع مراعات الحياد، وعدم استخدام ضمائر المتكلم، أو ضمائر المخاطب ومن خصائص هذا النص نجد:[3]

-الابتعاد عن الرأي الشخصي في طرح القضايا.

---

[1] ينظر: شيرين عبد السلام،مرجع سابق،www.mosadh.com.

[2] ينظر: منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 1-6-2021، أنواع النصوص في اللغة العربية ، تم الاطلاع عليه يوم 2022/4/8..www-m-a arabia.com.

[3] ينظر: المرجع نفسه.

-استخدام أدوات الشرح والتفسير مثلا: بمعنى وذلك لأن

-كثرة الشروحات للإجابة عن الأسئلة مثل، لماذا ؟، كيف ؟

6/ النص الحواري: وهو ذلك النص الذي يهدف إلى توضيح الأمور بين المتحاورين فيما يتعلق بقضية ما، فيقوم كل طرف بتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره، فيما يعبر عن مشاعره ورأيه، ويذكر من خصائص هذا النص مايلي:[1]

-استخدام الجمل الحوارية الواضحة في مفرداتها.

-توظيف ضمائر المخاطب بكثر.

-استخدام أساليب الاستفهام؟ والتعجب !.

-تواتر أسماء الأعلام فيه.

7/ النص الإرشادي: هو النص الإيجازي الذي يتضمن إرشادات وتوجيهات تقدم لفائدة القارئ، لما يناقشه النص مع مواضيع تهمه، وتهم المجتمع بصفة عامة، ويكثر هذا النوع من النصوص الخطاب الديني والرسائل الموجهة للمرؤوسين، ورسائل التوعية.[2]

8/ النص المعلوماتي: هو النص الذي يقدم فيه الكاتب للمتلقي معلومات بخصوص موضوع معين، باستخدام مصطلحات خاصة بهذا الموضوع، حيث أنّ النص يبدأ بجمل

[1] ينظر: منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مرجع سابق ،www-m-a arabia.com.

[2] ينظر: ليلى العاجيب، ب2019/10/7، أنواع النصوص في اللغة العربية، تم الاطلاع عليه يوم 2022/04/08، mawdoo3.com.

افتتاحية شاملة ثم يليها وصف أكثر تفصيل[1]

من خلال هذا يتضح لنا أنّ أنواع النصوص تختلف وتتنوع وسبب ذلك يرجع إلى هدف النص والموضوع الذي يتناوله، والأمر المراد منه، بالإضافة إلى الفكرة المراد إيصالها إلى القارئ أو محاولة إقناعه بأطروحة ما أو نفيها، أو تقديم توجيهات أو إرشادات للقارئ ،ومنه فإنّ خصوصيات النصوص تختلف وذلك راجع إلى أهداف النص، وما يحاول الكاتب الوصول إليه.

المبحث الثاني: القراءة مفهومها وأهميتها.

إنّ أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم " اقرأ" وهذا يدل على الأهمية البالغة للقراءة في حياة الفرد والمجتمع، وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة، والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة، فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.

أولا: تعريف القراءة لغة واصطلاحا

1/ لغة: إنّ المتتبع لمفهوم القراءة في معاجم اللغة يجد بأن لها دلالات كثيرة ومتعددة، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة "قرأ" ما يأتي:« قَرأَ، يقَرأُ، وقرآناًوالاقتِراءُ افتعال من القراءة وقد تحذف منه الهمزة فيقال: قَرَيتُ وقارٍ ونحو ذلك من التصريف » .[2]وهكذا نجد بأنّ مصطلح القراءة لغويا يدل على معاني متعددة فمنها ما

1 ينظر: ليلى العاجيب،انواع النصوص في اللغة اللعوبية، مرجع سابق،www.mawdoo3.com

2 ابن مصور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة قرأ.

يدل على الجمع أو الضم، ويقال فلان أقراك السلام بمعنى قال لك السلام، ومن معانيها القراءة أيضا التعرف على الحروف والرموز المكتوبة وإدراكها.

2/ اصطلاحا: على الرغم من تعدد تعريفات مصطلح القراءة لغويا إلا أننا نجد بأنّ جميعها يصب في مفهوم واحد، فهي تدل على عملية عقلية تفاعلية تهدف إلى فهم الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعنى.

وفي هذا الصدد يقول **عبد السلام يوسف الجعافرة** :« القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه والإفادة منه » .[1]

وهذا التعريف يدل على أن القراءة تتطلب حضور ذهني قوي لأنها لا تدل على معرفة الحروف والرموز المكتوبة وإدراكها فقط بل تهدف إلى الاستنتاج والاستنباط واستخلاص المعنى والإفادة منه.

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432 هـ، 2011 م.

وقد تطور هذا المفهوم بعد أنّ أضيف إليه عنصر آخر ألا وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء بحيث يستطيع أنّ يتذوقه أو ينتقده، بأنّ يصدر عليه الأحكام سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب.[1]

ومن خلال هذا التعريف نصل إلى أنّ القراءة هي ليست عملية سهلة وبسيطة، حيث أنها تتطلب ألوانا مختلفة من النشاط العقلي حتى يتسنَّى للفرد التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وحل المشكلات من خلالها.

ثانيا: أهمية القراءة

إن للقراءة أهمية كبرى في بناء الإنسان والحضارات وتنمية الفكر فقد حث الإسلام على القراءة ، فقد جاء الأمر الإلهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أول آية نزلت من القرآن الكريم تحثه على القراءة:{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)}.[2]

وعليه فإنّ القراءة ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات، فبالنسبة إلى الفرد هي عملية دائمة يزاولها داخل المدرسة أو خارجها، وبهذا تمتاز على سائر المواد الدراسية الأخرى.[3]

[1] ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1426هـ، 2006م، ص 11.

[2] سورة العلق، من الآية 1إلى الآية 5.

[3] ينظر: عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، مرجع سابق،ص/12/11.

هكذا نصل إلى أنّ القراءة هي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة سببا للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، أو في الحياة ذاتها.

نستنتج من كل ذلك أنّ أهمية القراءة تكمن في الدعوة إلى التقارب والتفاهم ين عناصر المجتمع كما أنها الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل كما أنها تعكس صورة المجتمع، من خلال الوحدة الفكرية والثقافية بين الأفراد، والمجتمع القارئ هو مجتمع راقٍ.

في حين أنّ إهمال القراءة له سلبيات خطيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات حيث أنّ ذلك يتسبب في تخلفها، ومما يؤكد على أهمية القراءة أنها تمكن الفرد في التكيف مع الحياة، وخدمة مجتمعه الذي يعيش فيه.

ثالثا: أنواع القراءة:

إنّ الحديث على أنواع القراءة هو حديث ذو شجون، والكلام عنها يطول، إذ أنّ هناك تقسيمات عدة لأنواع القراءة تختلف فيما بينها من حيث الغرض والهدف، والأداء والطريقة، ونوعية المقروء وعلى هذا تصنف القراءة إلى أنواع مختلفة هي:

-تصنيف على أساس الشكل العام.
-تصنيف على أساس الغرض العام للقارئ.
-تصنيف على أساس الغرض الخاص للقارئ.

1-على أساس الشكل العام:

تنقسم القراءة وفق هذا التصنيف إلى نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

أ/ القراءة الصامتة: هي استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها ففي القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، والعقل يقوم بترجمتها ولا عمل لجهاز النطق
فلا صوت، ولا تحريك للسان أو الشفتين[1]، وتستند القراءة الصامتة إلى طائفة من الأسس السيكولوجية والاجتماعية. فمن الأسس السيكولوجية نجد ما يستشعره بعض الناس من حرج إذ كانوا يعانون من بعض القصور في أجهزة الكلام وأعضاء النطق وبالتالي فإنّ في القراءة الصامتة تفاديا لهذا الحرج أمَّا من ناحية الأسس الاجتماعية ما يستوجب من احترام للآخرين بعدم إزعاجهم بالأصوات العالية، بالإضافة إلى الاحتفاظ بسرية المقروء وعدم إشاعته.[2]

ب/ القراءة الجهرية: هي التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، ثم ترجمة العقل لها ، وبعد ذلك الجهر بها ن طريق استخدام أعضاء النطق استخداما سليما.

وللقراءة الجهرية أهميتها وضرورتها بالنسبة للمتعلم في تحسن نطقه وتساعده على ضبط الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، كما أنّ القراءة تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء النطق، وبالتالي تتيح له فرص علاجها[3]،وللقراءة الجهرية مزايا متعددة من الناحية اللغوية والانفعالية والاجتماعية.
فمن الناحية الانفعالية: فهي تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل والتردد والارتباك ، وتمنح المتعلم الثقة في النفس والقدرة على مواجهة الآخرين كما تمنحه فرصة إثبات ذاته وفرض وجوده.

---

[1] ينظر: خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة دط، ص 46.

[2] ينظر: سعيد عبد الله، القراءة وتنمية التفكير، مرجع سابق، ص 17/16.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

أما من الناحية اللغوية فهي تعد وسيلة للتدرب على صحة القراءة وحسن الأداء، كما أنه يتم من خلالها الكشف عن الأخطاء التي تكون على مستوى النطق بالإضافة إلى التعرف على الأخطاء الشائعة في القراءة وعلاجها.[1]

2/ على أساس الغرض العام للقارئ

وتنقسم القراءة وفقا لهذا التصنيف إلى قراءة الدرس وقراءة الاستماع.

أ/ قراءة الدرس: هي القراءة الوظيفية التي ترتبط بحياة الأفراد وأنشطتهم اليومية، حيث يعرفها **خالد بن عبد العزيز النصار** بقوله :« هي التي يقوم بها الإنسان لزيادة نصيبه في العلم، فهو يقوم بها في المدرسة ليتمكن من النجاح والحصول على أعلى الدرجات، ويقوم بها في مناشط الحياة المختلفة، فهو يقرأ اللافتات ليؤَّمن حركة المرور ويقرأ الكتب لتطوير نفسه وزيادة معلوماته » [2]، ومن هذا فإن قراءة الدرس تشمل مناحي حياة الفرد فهو دائما في حاجة إليها سواء كان في المدرسة أو خارجها.

ب/ قراءة الاستماع: هي ذلك النوع من القراءة الذي يرتبط بقضاء وقت الفراغ وتستخدم بغرض المتعة وجلب السرور إلى النفس وإشباع هوايات الإنسان وميولا ته، كما أنها تنبع من رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع وحبُّ الاطلاع على التغيرات المفاجئة وأحداث الساعة، والمواقف التي يعاني منها الآخرون، وأسرار النفس البشرية.[3]

---

[1] ينظر: عبد الله لافي ، القراءة وتنمية التفكير، مرجع سابق، ص 15.

[2] خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، مرجع سابق، ص 16.

[3] ينظر:عبد الله لافي، المرجع السابق، ص 18.

ومن هذا نجد بأنّ قراءة الدرس والاستماع ليستا منفصلتين عن بعضهما البعض، كما أنهما لا يتناقضان، فقراءة الدرس يمكن أن تتحول إلى قراءة استماع، والعكس صحيح.

3/ على أساس الأغراض الخاصة للقارئ:

تختلف القراءة من شخص إلى آخر وفقا لدوافع وأهداف كل شخص منها ،ووفقا لذلك تتعد أنواع القراءة.

أ/ القراءة السريعة:وهي القراءة التي تستهدف الوصول إلى غرض محدد مثل قراءة الفهارس، وقوائم الأسماء والعناوين.[1]

ب/ القراءة التحليلية: وهي أفضل أسلوب في استكشاف مضمون الكتاب في وقت غير محدد، فهي لا تعني الاستفادة فحسب، بقدر ما تعني نوعا من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكتاب الذي يقرأه، ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية بل وحواره ونقده ،والوقوف على جوانب التصور في الكتاب.[2]

ج/ القراءة لجمع المعلومات: وفيها يتم العودة لعدة مصادر لجمع معلومات تعين في إعداد بحث أو دراسة.[3]

[1] ينظر: عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، مرجع سابق، ص 18.

[2] ينظر: خالد النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، مرجع سابق، ص 52.

[3] ينظر: عبد الله لافي، المرجع السابق، ص19.

د/ القراءة لحل المشكلات: وهي القراءة التي تكون لغرض حل المشكلات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية.[1]

ومن خلال ما سبق نجد أن القراءة تنقسم إلى عدَّة أنواع، وهذه الأنواع لا تتعلق بالقراءة في ذاتها بل تتعلق بالقارئ، وذلك لأنّ أهداف القراءة تختلف من شخص لآخر، كما أنّ أنواع القراء فيه اختلاف وذلك حسب شخصية القارئ والغرض الذي يريد الوصول إليه من خلالها.

رابعا: طرق تعليم القراءة:

لقد تنوعت وتعددت طرق تعليم القراءة، إلاّ أنّ أهم تلك الطرق وأكثرها شيوعا وانتشارا هي الطرق التالية:

1/ الطريقة التركيبية أو الجزئية: لقد اتُّبعت هذه الطريقة منذ القديم كما أنها لحد الآن لا تزال تطبق في بعض البلدان المتأثرة بمناهج التربية القديمة وفلسفتها، هذه الطريقة تنطلق من الحرف إلى المقطع ومنه إلى الكلمة فالجملة وفيها يقوم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم إلى الحروف الهجائية وأصوات هذه الحروف، ثم يندرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منهما من حرفين أو أكثر ولهذا سميت الطريقة التركيبية.[2]

يتضح لنا من كل ذلك أن هذه الطريقة تنطلق من الجزء إلى الكل ويندرج تحتها ثلاثة طرق هي:

---

[1] ينظر: عبد الله لافي ،مرجع سابق، ص 52.

[2] ينظر: راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجيا دار المسيرة، عمان، ط1، 2005م، ط2، 2009م، ط3، 2013م، ص 97.

أ/ الطريقة الحرفية أو الهجائية أو الألف بائية: وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها والمعلمون يسلكون في ذلك طرق شتى منها: استظهار أسماء الحروف ثم الانتقال بهم بعد ذلك إلى معرفة رموزها.

إلاّ أنّ لهذه الطريقة عيوب عديدة حيث أنها تبدأ بتعليم الأطفال من الجزء وهو الحرف في حين أنّ العين تبصرها جملة، كما أنها مخالفة لطبيعة التحدث والتعبير، لأنّ الطفل إنما يعبر عن معانٍ لا حرف أو كلمات مجزَّأة[1].

ب/ الطريقة الصوتية: طريقة التعليم في هذا الصدد تعتمد على أصوات الحروف فهي تقدم الحروف إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها فإذا جئنا إلى حرف الميم مثلا، فلا تعلم أنها "ميم" بل تعرف أنها صوت "م".

في هذه الطريقة ينطلق الطفل من أصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة، ثم يتقدم تدريجيا، حتى يصل الحروف ببعضها، فينطق بالكلمة كلها، كما تقتضي هذه الطريقة بأن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة.[2]

ومن العيوب التي نراها في هذه الطريقة أنها تعود الأطفال البطأ في القراءة، وعدم الاهتمام بالمعنى.

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق، ص 97.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 97.

ج/ الطريقة المقطعية: تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات كوحدات لها في تعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف، فهي تقدم ترتيبا منطقيا للمادة وتوفر أسلوبا فعَّالا لاكتساب كلمات جديدة، كما أنها سهلة التدريس.[1]

وتعتبر هذه الطريقة أكثر ملائمة وأحسن من الطريقتين السابقتين إلاّ أنها تلقى عبئا كثيرا على ذاكرة التلميذ، بالإضافة إلى عدم فهم التلميذ لكل الكلمات التي يستطيع نطقها.

2/ الطريقة التحليلية أو الكلية: تختلف الطريقة التركيبية عن الطريقة التحليلية أو الكلية حيث أن هذه الأخيرة تشير بعكسها، فهي تنطلق من الجملة وصولا إلى الحروف عكس ما هو عليه الحال في الطريقة التركيبية.

ويكمن أساس هذه الطريقة أي التحليلية في معرفة الطفل لكثير من الأشياء ومسمياتها قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه الكلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته اليومية، ثم بعد ذلك يتعلم الكلمات صوتا وصورة، وتسمى بالطريقة التحليلية لأنّ الطفل يتعلم الكلمة مركبة ثم يحللها إلى أجزاء.[2]ومن خلال هذا نجد بأن الطريقة تمكن التلميذ من اكتساب ثروة لغوية، من خلال تعوده على متابعة المعنى أثناء القراءة .

ومن هنا يتبين لنا أنّ لهذه الطريقة عيوب،على سبيل المثال نجد بأنّ الطفل يجد صعوبة في التمييز بين الكلمات الجديدة والمعروضة عليه سابقا إضافة إلى التشابه الكبير من الكلمات في رسمها مع كونها مختلفة في المعنى.

---

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص 99 ،وينظر أيضا عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، وينظر: خالد النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 99.

وعليه فإننا نستنتج بأن الطريقتين تختلفان عن بعضهما البعض فالأولى تنطلق من الجزء إلى الكل أما الأخرى فعكسها تماما، فهي تنطلق من الكل إلى الجزء،

إلاّ أنّ هذا لا يمنع من الجمع بينهما فهناك من يجمع بينهما ويسمونها بالطريقة المزدوجة أي كل طريقة تخدم الأخرى.

المبحث الثالث: مفهوم الرصيد اللغوي للمتعلم:

لقد جاء في عنوان المذكرة " دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي" وكلمة قاموس هنا جاءت بمعنى الرصيد أي الرصيد اللغوي أو الكفاية اللغوية، ومن خلال ذلك اعتمدنا مصطلح "رصيد" بدل "القاموس" وذلك نظرا لشيوعها وكثرة استخدامها من قبل الأساتذة والباحثين وغيرهم.

أولا: تعريف الرصيد لغة واصطلاحا

1/ لغة:إذا نظرنا إلى كلمة رصيد في مفهومها اللغوي فإننا نجد بأنها تحمل دلالات كثيرة ومختلفة وقد عُرِّف الرصيد في معاجم اللغة العربية كما يأتي تعاريف مختلفة، فقد جاء في لسان العرب لابن المنظور من مادة "رصد":« الرَاصِدُ بالشيء الراقِبُ له ، والتَّرِصُدُ: الترقب، والرصيد السَبُع الذي يرصد لِيثِبَ، وقيل: ترَصدَهُ : ترقبه، وأرصَدَ له الأمر: أعد له ،والإرصاد: الانتظار، وقال غيره: الإرصاد: الإعداد ، والمُرصِد والمِرصاد عند العرب: الطريق » [1] وجاء في التنزيل:{ إِنَّ رَبَكَ لَبِالمِرصَادِ}[2] .

[1]ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة: رصد.

[2]سورة الفجر، الآية 14.

أي يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها.[1]

نستنتج من كل ذلك أنّ كلمة الرصيد في اللغة لها معانٍ عديدةً هي: الإعداد، والانتظار، والترقب، والطريق، فلم تثبت على معنى واحد ومحدد.

اصطلاحا:هو حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها الفرد أو المتعلم بفضل علاقاته الاجتماعية، أو من خلال ممارسة القراءة,ويتمثل الرصيد اللغوي للإنسان في مجموع المعارف والمكتسبات التي يعرفها ويدرك مدلولاتها.

وفي هذا الصدد يعرِّف **خالد الزواوي** مفهوم الرصيد اللغوي حيث يقول:« تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها، أو يستخدمها » [2] ، ثم يشرح ذلك فيقول :« بمعنى أن ثروة الطفل اللغوية تكمن في مدى معرفة معاني الكلمات، فقيمة الثروة اللغوية تبرز كلما استسيغت في قوالب تعبيرية دالة، تحمل معاني الفكر » [3]، أي ما يتعلمه التلميذ ممَّا يقرأ من دروس ويحفظ من نصوص ويكتب من موضوعات وينطق من عبارات.[4]

---

[1] التفسير الميسر: تفسير الآية 14 من سورة الفجر.

[2] خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، ط1، 2005م، ص 91.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص 46.

نخلص من خلال هذا الشرح أنّ الرصيد اللغوي هو مجموعة المفردات اللغوية التي يكتسبها الفرد من خلال مراحل تعلمه فتصبح جزء من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين والتعبير عما يدور في ذهنه من أفكار.

3/ مفهوم المتعلم:

المُتَعَلِمُ في اللغة اسم فاعل منّ تَعَلَم، فيقال تَعَلَمَ، يَتَعَلَمُ، تعَلُمًا فهو مُتَعَلِم، وتَعَلَمَ الأمرَ أي أتقَنَهُ، واستعمل هذا المصطلح في الاتجاهات البيداغوجية الحديثة وذلك لقدرة الفرد على التعلم الذاتي.[1]

فالمتعلم هو ركن أساسي في العملية التعليمية التَّعَلُمِيةُ، وأحد مكونات المثلث الديداكتيكي بالإضافة إلى المدرس والمعرفة ، فالمتعلم هو الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات لتحصيل المعرفة، فالمتعلم الذي تكون له رغبة ودافع نحو التعلم، يكون قادرا تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية.[2]ومن ذلك نستنتج بأن المتعلم هو المحور الرئيسي الذي ترتكز عليه العملية التعليمية أما دور المعلم فيتمثل في الدعم والتوجيه والإرشاد المستمر للمتعلم.

[1] ينظر: بربري عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة، مجلة علوم التربية، ص 104.

[2] ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، دط، 1996، ص 142.

ثانيا: آليات إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم:

هنالك وسائل متعددة تساهم في تنمية رصيد الطفل لغويا، وتثرى حصيلته المعرفية، فمنها ما يتعلق بالمتعلم في حد ذاته، ومنها ما يتعلق بمحيطه وبيئته التي يعيش فيها، وهي على النحو التالي:

1/ الوسائل البيئية:

إنّ طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية لها الأثر البالغ في لغة الطفل، وحصيلته اللغوية والمعرفية، فأولى مراحل الاكتساب اللغوي بالنسبة للطفل تكون على مستوى الأسرة أولا ثم المجتمع، بعد ذلك.

أ/ الأسرة: من البديهي بأن الطفل يكتسب أولى خبراته الصوتية في أحضان البيت ويطلق على هذه اللغة باللغة الأم، لأنّ الإنسان اكتسبها منذ طفولته، وأولى مراحل عمره وقد أثبتت الأبحاث العلمية لتربية الطفل، بأنه في السنوات الأولى من حياته يمكنه التفاعل مع عالم الأصوات والذي يعتبر المقدمة لبداية تعلمه الكلام[1]ومن ثَمَّ تعد الأسرة المدرسة الأولى للغة الطفل.

ب/ المجتمع: إنّ احتكاك الإنسان بغيره من أبناء جنسه منذ المراحل الأولى من حياته، بداية من أسرته وصولا إلى أفراد مجتمعه بمختلف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية يساهم في اتساع حصيلته من الألفاظ والتراكيب.

[1] ينظر: سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي محمد عبد الحميد عيسى وعبد الفتاح حسن: مرا: كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص 91.

فكلما زادت علاقاته الاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها أوسع وأكبر، بينما تضيق هذه المساحة كلما مال إلى العزلة حيث تصبح العناصر اللغوية التي يكتسبها أقل عدد.[1]

2/ الفردية:

ومما لا شك فيه أن التحصيل اللغوي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمتعلم من خلال مؤهلاته وقدراته العقلية واللسانية، فالطفل الذي يتميز بذكاء عالي يتميز على الأطفال العاديين في محصوله اللغوي، لذا لا يمكن تجاهل عامل الذكاء وأهميته في التحصيل العلمي.

أ/ المدرسة: تعد المدرسة ميدان رحب للاتصال الاجتماعي الفعَّال وفضاء واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضرة والماضية، وتساهم في تنمية الحصيلة اللغوية,وإنّ المقررات الدراسية التي تحمل في طياتها جزءا من التراث العلمي والأدبي للأجيال، بالإضافة إلى الكتب والمجلات التي تحتويها مكتبة المدرسة تساهم في إكساب المتعلمين مفردات ومعاني جمَّةً ومختلفة.[2]

ب/ القراءة والمطالعة:تلعب المطالعة دورا كبيرا في عملية الاكتساب اللغوي فالمطالعة تساهم في رفع الزاد المعرفي من خلال قراءة المواضيع المختلفة، وينعكس ذلك على المتعلم من خلال اكتسابه لتراكيب ومعاني جديدة وكثيرة ومتنوعة.ومن ذلك فإن نسبة

[1] أحمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، مرجع سابق ص 92.

[2] ينظر:المرجع نفسه، ص 136.

إغناء المحصول اللغوي تتوقف على كمية القراءة كما أنها أيضا تقف على نوعية المقروء وأسلوبه من الناحية اللغوية والفكرية.[1]

ج/ المعاجم اللغوية: المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلة اللغوية وينميها، ويجعلها مرنة وطيِّعة في مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري، والنمو العقلي والمعرفي.[2]

د/ الممارسة اللغوية: إنّ ممارسة اللغة بشكل مستمر بالنسبة للمتعلم تعتبر عاملا مهما في تنمية وتطوير الزاد المعرفي لأن ذلك يكسبه معاني ودلالات كثيرة ومتنوعة للألفاظ، لأنّ الكلمة الواحدة تستخدم استخدامات لا حصر لها ويتغير معناها كلما تغير السياق.[3]

ونفهم من خلال هذا بأن تنوع واختلاف وسائل وطرق تنمية المحصول اللغوي يرجع إلى عوامل مختلفة ومتنوعة فمنها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان وأخرى تتعلق بالإنسان نفسه.

ثالثا: أثر السياق في تحديد المعنى:

يلعب السياق دورا رئيسيا في تحديد المعنى ، فقد نجد الكلمة الواحدة تحمل عدة معاني ودلالات وذلك يعود لاختلاف السياق.

1/ السياق لغة: السياق في اللغة لفظ ذو تشكلات عديدة ومعاني مختلفة وكثيرة وجاء في لسان العرب **لابن منظور** في مادة "سوق" تقول العرب « تساق الإبل إذا سَرَدَها سَردًا

[1] ينظر: احمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 106.

[2] خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مرجع سابق، ص 111.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 102/101.

وأورَدَهَا مكانا، وتقول العرب: تَساوَقَت الماشية إذا تتابعت في السير، وولدت المرأة ثلاثة ذكور سِياقا إذا ولدتهم واحدا بعد آخر ليس بينهم أنثى » [1]، وجاء في التنزيل:{ وَنَسُوقُ المُجرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِردًا}[2]، أي نسوقهم سوقا إلى جهنم كما تساق البهائم.[3]

نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ معاني السياق تقوم على التتابع والاستقامة والانقياد والاتفاق، فإذا قلنا سياق الكلمات فإننا نعني بذلك تتابعها وسردها في الجملة أو الفقرة.

2/ السياق اصطلاحا: السياق بمفهومه الاصطلاحي هو بناء كامل من فقرات مترابطة في علاقاته أو جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تتلوه مباشرة فقرة أو كلمة معينة، فمعنى الكلمة لا يتحدد إلاّ من خلال السياق، ويعتمد على تجميع الكلمات مع بعضها البعض، وترابط أجزائها وتتابعها، بحيث توحي إلى معنى وهي مجتمعة في النص ويستحيل إعطاء معنى ذو دلالة للكلمة دون وضعها في نص.[4]ومن هذا نستنتج أن الكلمات تكتسب معناها من خلال السياق الذي توضع فيه.

3/ دور السياق في تحديد معاني الألفاظ:

يلعب السياق دورا هاما وأساسيا في تحديد وتوجيه معاني الألفاظ، فو يعني التركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة، حيث أنه يسهم في تحديد المعنى المتصور لها، فالكلمة لا يتحدد معناها ولا تكون ذو دلالة إلا بعد وضعها في سياق معين.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة: سوق.

[2] سورة مريم، الآية 86.

[3] التفسير الميسر، تفسير الآية 86 من سورة مريم.

[4] ينظر: أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1996، ص 295.

فليس للكلمة معنى منفصل عن سياقها بل معناها يحدده السياق الذي ترد فيه، فلو طلب منا تحديد معنى كلمة "ما" معزولة عن سياقها الذي يمكن أن ترد فيه لتعذر علينا الأمر، وهذا ما أشار إليه **عبد القاهر الجرجاني** بقوله:« الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن لأن يضم بعضها إلا بعض فيعرف فيما بينها فوائد » .[1]

يتضح لنا من خلال هذا القول أن معاني الألفاظ وقيمتها الحقيقية تكمن في كون هذه الألفاظ داخل تركيب أو سياق، لأن الألفاظ لا تحقق معنى في ذاتها، بل تحقق الفائدة بأن يضم بعضها إلى بعض وبذلك تحقق دلالة ومعنى هادف.

وما يؤيد دور السياق في تحقيق مدلولات ومعاني الألفاظ هوما ذكره ابن رشيد القيرواني عن مواقف الكلام، واختلاف المضمون باختلاف المخاطب أو المتلقي إذ يقول« وشعره للأمير والقائد غير شعره للوزير والكاتب » .[2]

وهذا القول يؤكد بأنّ كل سياق وكل موقف له ما يناسبه من كلمات تنتظم لتؤدي رسالة المتكلم إلى السامع بالمعنى المقصود والمستهدف والذي تسهم الظروف والأحوال في تشكيله.

ونخلص مما سبق إلى أن السياق عامل مهم وضروري في تحديد اللفظ الوارد فيه، فضلا عن توضيح المعنى وبيان دلالته، فالسياق يساعد المتلقي على فهم المعنى

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمد عبده و محمد محمود التركي الشنقيطي ، دارت الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 415.

[2] ابن رشيد القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر 1383هـ، ج1، ص 199.

المقصود، كما أن دلالات الكلمة تتغير حسب سياقاتها المتنوعة، مما يؤدي إلى التأثير في جماليتها من خلال أداء الكلمة الواحدة لعدة مدلولات يتحكم في تحديدها عامل السياق الذي يكتسي أهمية بالغة في منح المفردة معناها المقصود والمراد.

ملخص الفصل:

وفي ختام هذا الفصل نستنتج بأنّ النص المقروء يلعب دوراً هاما في تقوية وزيادة الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال قراءته وفهم مفرداته ومعانيه، بالإضافة إلى أنّ القراءة لها جانب كبير في حياة التلميذ فهي السبيل الأسمى للوصول إلى معاني النص وأهدافه والذي من شأنه أن ينمي الزاد اللغوي والمعرفي للتلميذ بصفة خاصة والفرد بصفة عامة.

وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم النصوص في جانبها اللغوي والاصطلاحي بالإضافة إلى مفهومها عند العرب والغربيين كما تطرقا إلى أنواع النصوص.

وتناولنا أيضا مفهوم القراءة وأنواعها وطرق تعليمها بالإضافة إلى أهميتها.

كما اشتمل هذا الفصل على مفهوم الرصيد اللغوي للمتعلم بالإضافة إلى مفهوم الرصيد ومفهوم المتعلم وآليات إثراء رصيد المتعلم كما جاء في الختام أثر السياق في تحديد المعنى.

الفصل الثاني:
الدراسة التطبيقية

-دراسة في نصوص الكتاب

-مجالات الدراسة

-المنهج المعتمد في الدراسة

-عينة الدراسة

-أدوات الدراسة

-تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها

-النتائج المتوصل إليها

تعد نصوص القراءة من أبرز الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية في المدارس، وبمختلف أطوارها الثلاثة، فهي تعد عاملا جوهريا في تسهيل عملية التعليم الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح والتفوق.

وقد أضحى موضوع النص من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين والدارسين في المجال التربوي، فهذه النصوص تعد منهاجا تربويا وتعليميا لما تحمله من معارف وقيم في محتواها، فهي بذلك تعد ركيزة أساسية ولا يمكن الاستغناء عنها في المجال التربوي.

وبعد تناولنا للعديد من القضايا النظرية المتعلقة بالبحث في الفصل الأول وبعد التعريف بالمصطلحات المفتاحية كالنص ومفهومه والقراءة وأهميتها في تنمية قدرات التلميذ، وذلك لأنّ هدف دراستنا هو إثبات دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم، لتلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، تأتي الدراسة التطبيقية التي تعد صورة للواقع، وكما هو معلوم فإنّ لكل دراسة تطبيقية مناهجها، وكذا الإجراءات والأدوات التي تبنى عليها الدراسة كالاستبانة والملاحظة، والمقابلة وغيرها من الأدوات التي يستعان بها في سبيل إنجاز البحث.

المبحث الأول: دراسة في نصوص الكتاب المدرسي:

إنّ كتب السنة الأولى من التعليم المتوسط قد تناولت في طياتها عددا معتبرا من النصوص التي جاءت في المنهاج الدراسي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، لكن غالب هذه النصوص احتواها كتاب اللغة العربية، وإن كان هناك بعض النصوص

في الكتب الأخرى، إلاَّ أنها قليلة ولا تقارن بما جاء في كتاب اللغة العربية، لذا ركزنا اهتماما عليه وهو موسوم بـ **كتابي في اللغة العربية.**

1-تعريف الكتاب:

-**عنوان الكتاب:** كتابي في اللغة العربي.

-**المستوى:** السنة الأولى من التعليم المتوسط.

-**تأليف:** محفوظ كحوال "مفتش التربية الوطنية"، "مادة اللغة العربية"

ومحمد بوشامط: "أستاذ التعليم المتوسط"، "مادة اللغة العربية".

-**تنسيق وإشراف:** محفوظ كحوال.

-**التصميم الفني للغلاف:** محمد زهير قروني، "ماجستير في مهن الكتاب والنشر ".

-**التركيب:** محمد زهير قروني، صبرينةجعيد.

-**الناشر:** الديوان الوطني للمصبوعات المدرسية OPNS 2018-2019.

-**بلد النشر:** الجزائر.

-**عدد الصفحات:** 175.

-**سعر البيع:** 239.40 دج.

2-وصف الكتاب:

لقد جاء الكتاب في جزء واحد يضم ثمانية مقاطع تعليمية تتمثل في: الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة،

وقد تنوعت النصوص التي احتواها الكتاب، باختلاف موضوعاتها، كُتِب في أعلاه، "**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**"، وفي الوسط يحتوي على لوح إلكتروني حوله مجموعة من الكتب المتناثرة، وذلك له دلالة على تطور المنظومة التربوية، وسعيها إلى استخدام الأجهزة الذكية، ولما لها من أهمية في مجال التعليم والتَّعَلُم.

كما أنّ غلاف الكتاب احتوى أيضا على دائرة حمراء صغيرة مكتوب فيها رقم واحد وفوقها السنة، وأسفلها متوسط، ويقابلها من الجهة اليسرى كتابي في اللغة العربية بلون أبيض وخط كبير وواضح، ويدل ذلك على أن الكتاب موجه إلى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

3-أقسام نصوص الكتاب:

لقد انقسمت نصوص الكتاب إلى قسمين رئيسيين هما: نصوص القراءة المشروحة، والنصوص الأدبية، حيث جاءت ضمن ثمانية مقاطع تعليمية حيث جاءت نصوص القراءة المشروحة في فهرس الكتاب باللون الأزرق وتقابلها النصوص الأدبية باللون الأخضر.

وسنحاول توضيح ذلك في الجدول الآتي:

4-أنواع نصوص كتاب اللغة العربية/ للسنة الأولى متوسط.

نصوص القراءة المشروحة	الصفحة	نصوص النص الأدبي	الصفحة
ابتني	12	أبي	14
قلب الأم	16	رسالة إلى أمي	18
في كوخ العجوز رحمة	20	أنا وابتني	22
ماما	24	رسالة إلى والدي	26
حب الوطن من الإيمان	32	ثق أيها الوطن المفدى	34
متعة العودة إلى الوطن	36	وللحرية الحمراء باب	38
فداء الجزائر	40	نوفمبر	42
الوطني	44	بشراك يا وعد	46
سر العظمة	52	جميلة بوحيرد	54
فرانز فانونا	56	عمر وسول كسرى	58
الرازي طبيبا عظيما	60	بتهوفن	62
ابن الهيثم العبقري	64	ماسينيسا	66
آيات من سورة الحجرات	72	أغنية البؤس	74
الوقيعة	76	بين المظهر والمخبر	78
العبودية	80	إن لكم معالم	82
مدرسة رغم انفك	84	سوء المهلكة	86
الكتاب الإلكتروني	92	المذياع	94
الفايسبوك نعمة أم نقمة	96	أنا واليراع	98

آثار الرحلات الجوية على الإنسان	100	غازي الفضاء	102
الطاقة	104	المكتشفات العلمية	106
الأعياد	112	في يوم الأمهات	114
هدية العيد	116	مولد محمد صلى الله عليه وسلم	118
اليوم العالمي للبيئة	120	عيد الجزائر	122
عيد القراءة	124	عيد الأم	126
في الغابة	132	النهر المتجمد	132
بين الريف والمدينة	136	نشيد الماء	138
عودة القطيع	140	ما أجمل الطبيعة	142
الاصطياف	144	جمال البادية	148
أهمية التربية الرياضية	152	ركوب الخيل	154
هل نعيش في مساكن مريضة	156	كرة القدم	158
مرض الوهم	160	آفة التدخين	162
ظاهرة الخوف عند الأطفال	164	المسلول	166

من خلال هذا الجدول نلاحظ بأن عدد النصوص قد جاء متساويا بين النصوص الأدبية والقراءة المشروحة، أي اثنان وثلاثون نصا لكل واحد منهما من مجموع أربعة وستون نصا كاملا احتواها الكتاب، وهو عدد لا يستهان به من النصوص، والذي من شأنه أن ينمي الحصيلة المعرفية للتلاميذ، ومن خلال تتبعنا لهاته النصوص، وجدنا بأنّ كل نصوص القراءة المشروحة جاءت نثرية، ولا وجود لأي نص شعري.

في حين أن غالب النصوص الأدبية جاءت شعرية، وتمثلت في تسعة وعشرين نصا أي بنسبة 91% بالمئة من مجموع النصوص الأدبية وبنسبة 45% بالمئة من مجموع نصوص الكتاب، أما النثرية فنسبتها 55% بالمئة.

نخلص من هذا التنوع في النصوص بين شعر ونثر،أنّ له دلالة قوية على رغبة القائمين على الكتاب في التركيز على الجانب المعرفي واللغوي للتلاميذ، فالنصوص النثرية تساهم في رفع زادهم المعرفي وذلك لما تحتويه من كم معتبر من المعلومات والمعارف في شتى المجالات، امّا النصوص الأدبية فتساهم في تطوير لغتهم ورصيدهم اللغوي وذلك لما تحويه النصوص الأدبية من جمالية فنية في أسلوبها وتراكيبها.

وقد وجدنا بأن غالب نصوص الكتاب جاءت موثقة، وإن كان هناك بعضها بتصرف، تصرف فيها القائمون على الكتاب، وفي ذلك إحالة على التقليص أو التغيير، وهذا يؤكد الأمانة العلمية التي تميز بها القائمون على إنجاز هذا الكتاب.

والملاحظ أن أغلب نصوص الكتاب قد جاءت مرفقة بصور تتناسب مع موضوع النص، لتقريب المعنى العام للنص من التلاميذ، كون الصورة تلعب دورا هاما في تقريب المعنى والإيضاح لما يحمله النص من معاني وأفكار، بالإضافة إلى جذب انتباه التلاميذ وزيادة رغبتهم في الاطلاع على النص لإدراك معانيه، وبعبارة أدق فإن الصورة تيسر المعنى وتقرب المتعلم من مغزى النص.

فالصورة تجذب انتباه التلميذ، وتوفر عامل التشويق وهذه العوامل من أهم الخصائص التي تؤدي إلى التعلم، فهي تساعد على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصحبها.

حيث تعمل الصورة على تجسيد المعاني والخبرات اللفظية بحيث يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة، كما تزيد من دافعية التلاميذ لدراسة الموضوعات الجديدة، كما تعمل الصورة على إيضاح المفاهيم الأساسية بشكل صحيح وإدراكها بصورة ذهنية واحدة لدى جميع المتعلمين.

وتتميز الصورة بمميزات عددية منها، رخص تكاليف انتاجها، وسهولة استخدامها حيث أن منها ما يستخدم بدون أجهزة، بالإضافة إلى تعدد مصادرها.

نستنتج من كل ذلك أن إرفاق النصوص بالصور في الكتاب لم يكن اعتباطيا، بل كانت استراتيجية لوزارة التربية ذلك لما تحمله الصورة من أهمية بالغة في المجال التعليمي، بالإضافة إلى سهولة ويسر استخدامها.

5-مجالات ومواضع نصوص الكتاب:

لقد تنوعت مجالات ومواضع نصوص الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، بين نصوص اجتماعية، وعلمية، ودينية، وبيئية، فقد مست هذه النصوص جميع جوانب حياة التلاميذ سواء من الناحية الاجتماعية، او العلمية أو الدينية، وهذا ما يميزها، كما من شأنها أن تغذى التلاميذ وتعطيهم رصيدا لغويا وزادا معرفيا في شتَّى المجالات، وإليكم الجدول الذي يوضح مجالات ومواضيع نصوص هذا الكتاب.

النص العلمي		النص الأخلاقي		النص الاجتماعي		النص البيئي		النص الديني	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
13	%20	15	%23	19	%30	09	%14	08	%13

من خلال الدراسة الإحصائية، وتصنيف نصوص الكتاب في هذا الجدول يتبين لنا بأنّ النص الاجتماعي يأخذ حيزا لا بأس به مقارنة بالنصوص الأخرى التي احتواها الكتاب، حيث بلغت نسبة النصوص الاجتماعية حوالي 30% أي ما يعادل تسعة عشر نصا، وهي دلالة لغوية إيجابي، فالمنهج يجب أن يلامس ما يعيشه التلميذ في حياته ويعبر عن المجتمع الذي ينتمي إليه، لاسيما وأنّ تلاميذ السنة الأولى متوسط قد انتقلوا من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط، وهذه النصوص تساعدهم أكثر في التأقلم بشكل جيد مع مرحلتهم الجديدة من التعليم .

ويأتي ثانيا النص الأخلاقي بنسبة 23 % أي ما يعادل خمسة عشر نصا، هذا وإن كانت نسبة النص الأخلاقي أقل بقليل من النص الاجتماعي إلَّا أنّ النص الأخلاقي له حضور واضح في الكتاب المدرسي.

وذلك من أجل أن يكتسب المتعلم سلوكات وأخلاق قويمة لتوعيته، والابتعاد عن ما يضره من آفات ومفسدات كالتدخين والمخدرات، وغيرها من الآفات الاجتماعية، وتقويم سلوكاته، وتحسين ألفاظه، وحسن تعامله مع الآخرين، والابتعاد عن رفقاء السوء.

ويأتي النص العلمي رابعا بنسبة بلغت 20 %أي ما تمثل في ثلاثة عشر نصا، وهذا يدل على تشجيع التلاميذ للاطلاع على مختلف العلوم والاكتشافات العلمية الحديثة، والأجهزة الذكية، وتعلم استخدامها والتعريف بمزاياها، وإظهار مخاطرها، وذاك لما في هذه الأجهزة من فوائد في مجال التعليم إلى جانب مضارهاومخاطرها فهي سلاح ذو حدين.

والمركز الرابع كان من نصيب النص البيئي بنسبة 14% أي ما عادل تسعة نصوص، وهذا من شأنه أن يبث الوعي في أذهان التلاميذ من أجل الحفاظ على البيئة ونظافة المحيط، لا سيما ما نراه من رمي للنفايات في الأماكن العامة والطرقات،

والغابات، ومختلف الأماكن الأخرى، هذا ويأتي في المركز الخامس والأخير النص الديني بنسبة بلغت حوالي 13 %أي ما عادل ذلك ثمانية نصوص، وهذا من أجل تعريف التلميذ بدينه كسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة الميامين.

يتبين لنا من تتبعنا للجدول أن نسب النصوص التي جاءت في الكتاب تنوعت وتباينت فيما بينها فقد احتل النص الاجتماعي صدارة هذه النصوص بنسبة 30 %وحل بعده النص الأخلاقي بنسبة 23%، أما ثالثا جاء النص الاجتماعي بنسبة 20 %وتلاه النص البيئي بنسبة بلغت 14 %أما خامسا وأخير كانت للنص الديني بنسبة 13%.

نستنتج من كل هذا بأنّ القائمين على انجاز هذا الكتاب قد نوعوا مواضيع النصوص ومجالاتها المعرفية، وذلك حتى تكون استفادة التلاميذ استفادة شاملة ولا تقتصر على ميدان معين فهذا التنوع من النصوص يكسب المتعلم زادا معرفيا واسعا لمختلف العلوم والمعارف بالإضافة إلى حصيلة لغوية معتبرة من الألفاظ والمعاني.

6-أنماط نصوص الكتاب:

لقد تنوعت أنماط النصوص الكتاب الموجه للتلاميذ الستة الأولى متوسط لمادة اللغة العربية، بين وصف وسرد، وحجاج، وإخبار، وإليكم الجدول الاتي الذي يوضح ذلك.

النمط السردي		النمط الوصفي		النمط الحواري		النمط التفسيري		النمط الإخباري		النمط الحجاجي	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
15	%23	17	%27	10	%16	04	%06	16	%25	2	%03

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح أنماط نصوص الكتاب أن النمط الوصفي قد نال حصة الأسد بنسبة بلغت 27% أي ما يعادل سبعة عشر نصا كاملا، وتلاه بذلك النمط الإخباري بنسبة تمثلت في 25% أي ستة عشر نصا وبفارق نص واحد عن النمط الوصفي، أما في المرتبة الثالثة النمط السردي الذي بلغت نسبته حوالي 23 %أي خمسة عشرا نصا بفارق نص واحد عن النمط الإخباري وبفارق نصين عن النمط الوصفي، هذا وقد حل رابعا النمط الحواري بنسبة أقل من سابقيه قدرت بحوالي16% ما قابله بذلك عشرة نصا وجاء في المرتبة الخامسة النمط التفسيري بنسبة قليلة قدرت بـ 03% فقط أي ما تمثل في أربعة نصوص، أما سادسا وأخيرا النمط الحجاجي بنسبة هي الأضعف حيث قدرت بـ 03 %أي ما عادل ذلك نصين فقط.

نستنتج من خلال تتبعنا لهذا الجدول بأن هذا التغير في الأنماط هو عنصر فعَّال في تحصيل الثروة اللغوية، كونه يساعد على توضيح الصور المبهمة في إنتاج أنماط النصوص على اكتشاف معارف جديدة تساهم في ترقية لغة التلاميذ وفصاحتها.

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

1-المجال الجغرافي والمكاني:

ويقصد به النطاق الميداني لإجراء الدراسة الميدانية وبما أنّ موضوع بحثنا قد تمحور حول دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وعليه فقد ارتأينا بأن تكون دراستنا بإحدى المتوسطات المجاورة لنا.

2-**التعريف بالمتوسطة:** تقع متوسطة الشهيد الطيب بوزياني ببلدية حناشة أقصى غرب ولاية المدية،أنشئت المتوسطة سنة 1999، وعدد تلاميذها يبلغ حوالي **451 تلميذا،**

موزعين على أربع مراحل تعليمية، السنة الأولى متوسط وتظم أربعة أقسام والسنة الثانية ثلاث أقسام، والسنة الثالثة ثلاثة والسنة الرابعة قسمين، ويؤطرهم حوالي واحد وعشرين أستاذا، وعشر مشرفين تربويين ويتمتع أزيد من مئتي تلميذ من النظام النصف الداخلي.

3-**المجال الزماني:** أجريت الدراسة في الموسم الجامعي **2021-2022** حيث كانت الزيادة الأولى في **22 ماي**، ولقد تم توزيع الاستبيان على المعلمين والزيارة الثانية في **24 ماي** لاستعادة الاستبيان، ومقابلة بعض الأساتذة واستجوابهم شفاهيا وكتابيا.

المبحث الثالث: المنهج المستخدم

يعرف المنهج على أنه الطريق الواضح والمستقيم للوصول إلى الهدف المنشود والمراد تحقيقه، أو هو طريقة عمل شيء معين وفقا لبعض المبادئ بصورة منسَّقة ومنظمة.

وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع بحثنا هذا الموسوم بدور **نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم**"، استخدمنا **المنهج الوصفي** الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج المرجوة، فهو يعمل على تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، وتوضيح العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.

ولقد استعملنا **المنهج الوصفي** لغرض معرفة مدى تأثير نصوص القراءة على تطوير رصيد التلميذ لغويا ومعرفيا، كما اعتمدنا **المنهج التحليلي** الذي يستخدم في تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحليلنا لنتائج الاستبيان، وذلك من خلال مجموعة من الجداول.

المبحث الرابع: عينة الدراسة:

وهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتمثل خصائصه والهدف من اختيارها هو الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة، بما يخدم الوصول إلى النتائج العلمية المرجوة.

وعليه فقد تكونت عينة دراستنا من **سبعين** تلميذا وتلميذة في الصف **الأول من التعليم المتوسط**، بمتوسطة "**الطيب بوزياني** " الواقعة ببلدية حناشة ولاية المدية، والتابعة لمديرية التربية والتعليم، في العام الدراسي 2021-2022 وتراوحت أعمارهم بين احدى عشر وأربعة عشرة سنة.

وقد اخترنا هذه العينة قصدا والتي تألفت من أربعة أقسام، وهي على الترتيب الآتي: **(1م1، 1م2، 1م3، 1م4)**، في كل قسم **(38-36-39-34)**.

بالإضافة إلى أربعة استبيانات مقدمة للأساتذة وهو عدد أساتذة اللغة العربية بالمتوسطة.

المبحث الخامس: أدوات جمع البيانات

وانطلاقا من موضوع بحثنا دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي" اعتمدنا على:

1-الاستبيان:

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يجرى توزيعها على مجموعة من الأشخاص للإجابة عنها.

وهناك ثلاثة أنواع من الاستبيان:

-استبيان مغلق.

-استبيان مفتوح.

-استبيان مغلق مفتوح.

وقد اعتمدنا على الاستبيان المغلق الذي استهدفا فيه التلاميذ وهو الأنسب في هذا المقام.

بينما الاستبيان الذي وجهناه للأساتذة فهو الاستبيان المفتوح وذلك للوقوف على آراء الأساتذة وملاحظاتهم حول موضوع البحث.

المبحث السادس: قراءة وتحليل نتائج الاستبيان

في هذا الجزء من البحث يتم تحللي نتائج الاستبيان وتفسيرها من خلال الجداول، حيث احتوى الاستبيان على ثلاثة عشرة سؤالا مغلقا وجه إلى المتعلمين، وانحصرت كلها في معرفة الدور الذي تلعبه نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الأولى متوسط، بالإضافة إلى سبعة أسئلة مفتوحة وجهت إلى المعلمين.

قانون العينة=$\frac{\text{عدد الاجابات}\times 100}{\text{عدد المتعلمين } \mathbf{70}}$

أ-تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالتلاميذ:

1-ما هو النشاط الذي تميل إليه من أنشطة اللغة العربية؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
القراءة ودراسة النص	38	**%54.28**
المطالعة الموجهة	10	**%14.29**
التعبير الكتابي	22	**%31.43**

التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول تبين أن أغلب التلاميذ يميلون إلى نشاط القراءة ودراسة النص، وعددهم 38 تلميذا أي بنسبة **54.28 %**في حين أن عدد التلاميذ الذين يميلون إلى نشاط المطالعة الموجهة 10 أي بنسبة **14.29%**وهي أصغر نسبة في هذا الجدول، أما الذين يميلون إلى نشاط التعبير الكتابي فعددهم 22 أي بنسبة **31.43%.**

وعليه فإنه من المرجح أن يكون سبب ميول أغلب التلاميذ لنشاط القراءة ودراسة النص من خلال التفاعل الذي يكون في هذا النشاط من قراءة النص، والإجابة عن الأسئلة التي ترد معه، بالإضافة إلى ميول نسبة معتبرة من التلاميذ إلى التعبير الكتابي، وذلك لرغبتهم في التعبير عن أفكارهم ومعارفهم، في حين أن نسبة قليلة تميل إلى المطالعة الموجهة.

2-هل تعجبك النصوص المختارة في الكتاب المدرسي؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	44	**%63**
لا	2	**%3**
البعض منها فقط	24	**%34**

التعليق على الجدول:

وبقراءة الجدول نخلص إلى مايلي: أغلب التلاميذ لا يجدون مشاكل مع نصوص الكتاب وتعجبهم هذه النصوص، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا **بنعم 63%**، في حين أن نسبة الذين أجابوا بالبعض منها فقط تقدر نسبتهم بـ **34%**، اما الذين كانت إجابتهم

بالنفي **(لا)** نسبتهم **3%** فقط، وهي نسبة ضئيلة جدا، نستنتج من هذا الجدول أن التلاميذ معجبون بنصوص الكتاب المدرسي، وذلك بسبب مواضيع هذه النصوص التي تتلاءم مع واقعهم المعاش.

3-هل تستمتع بقراءة هذه النصوص:

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	38	**%54**
لا	00	**%00**
أحيانا	32	**%46**

التعليق على الجدول:

نرى من هذا الجدول بأن الذين أجابوا بـ**نعم** بلغت نسبتهم **54%**وهي الأغلبية، أما الذين أجابوا بـ **أحيانا** قدرت نسبتهم **بـ 4%** ، حيث أن النسب متقاربة من بعضها، وهذا يدل أن أغلب التلاميذ يستمتعون بقراءتهم لهذه النصوص، في حين أن جزء كبير منهم يستمتعون بقراءتها أحيانا ولعل ذلك لكون بعض النصوص لا تتماشى مع ميولهم ورغباتهم.

4- هل تجد مشقة لقراءة نص ما؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	16	**%23**
لا	34	**%48.5**
أحيانا	20	**%28.5**

التعليق على الجدول:

نستنتج من هذا الجدول أن نسبة الذين أجابوا ب **لا** بلغت **5،48%**وعددهم **34تلميذ** وتعتبر هذه النسبة كبيرة مقارنة بالنسب الاخرى أي أن غالبية التلاميذ لا يجدون صعوبات أو مشقة في قراءة النصوص، أما الذين أجابوا **بأحيانا** فتقدر نسبتهم ب**5،28%**وهي نسبة وان كانت أقل من سابقتها إلا أنها تبين بأن البعض يجدون صعوبة أحيانا في بعض النصوص ولعل سبب ذلك وجود مفردات صعبة في النصوص أو غموض في أفكار النص، في حين أن الذين أجابوا **بنعم** بلغت نسبتهم **23%** وهي نسبة تتقارب بعض الشيء مع نسبة الذين أجابوا **بأحيانا** ، وهذا يدل على أن نسبة **23%**يعانون من ضعف في القراءة وفهم وإدراك معاني وافكار النصوص

5-هل هناك كلمات صعبة في نصوص الكتاب؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	16	**%23**
لا	22	**%31**
أحيانا	32	**%46**

التعليق على الجدول:

بالنسبة إلى هذا السؤال فإن نسبة الإجابة بنعم هي **23%** نسبة لا يمكن تجاهلها وهذا يدل على أن التلاميذ يجدون كلمات صعبة في النصوص، أما نسبة الذين أجابوا بـ **لا** فقدرت بـ **31%**ولعل هذا يرجع إلى تفوق بعض التلاميذ في القراءة حيث أنهم لا يرون أن النصوص تحتوي على كلمات صعبة، أما الذين أجابوا بـ **أحيانا** فبلغت نسبتهم **46%**،

وهي نسبة الأغلبية وهذا يؤكد على أن بعض النصوص تحتوي على كلمات صعبة وذات غموض وليست في متناول التلاميذ وتفوق مستواهم.

6-هل ساهمت قراءتك للنصوص في اكتساب ألفاظ جديدة:

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	60	**%86**
لا	2	**%3**
أحيانا	8	**%11**

التعليق على الجدول:

نلاحظ بأن نسبة الذين أجابوا بنعم قدرت بـ **86%** وهي الأغلبية الساحقة وهذا يدل بأن النصوص تساهم في إكساب المتعلم ألفاظ ومفردات جديدة وهذا ما تؤكده إجابات التلاميذ **بنعم**، في حين أن نسبة **3%**فقط من أجابوا **بـ لا** ، ولعل سبب ذلك هو عدم الفهم وضعف إدراك مفردات النصوص ومعانيها ،اما الذين أجابوا **بـ أحيانا** قدرت نسبتهم بـ**11%** وهي نسبة قليلة ولا تقارن إطلاقا مع نسبة الذين أجابوا **بـ نعم** ،والسبب في عدم فهم النصوص، ومنه فإن النصوص تلعب دورا كبيرا في تطوير زاد المتعلم من خلال أنه يكتسب ألفاظ ومفردات وكلمات جديدة من خلالها ، وهذا ما أكده التلاميذ من خلال إجابتهم بـ**نعم**

7-عند إنجازك لتعبير كتابي هل توظف الكلمات الجديدة التي تعلمتها؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	56	**%80**
لا	2	**%3**
أحيانا	12	**%17**

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال هذا الجدول أن الإجابات بـ **نعم** بلغت نسبتها **80%** إذ أن أغلب التلاميذ يوظفون الكلمات التي تعلموها من النصوص في التعبير الكتابي ، أما نسبة الذين أجابوا **بـ لا** فقدرت بـ **3%**فقط وهي نسبة ضئيلة جدا في حين أن نسبة الذين أحابوا بـ **أحيانا** فتمثلت في **17%**وهي نسبة قليلة نوعا ما، ونستنتج بأن جل التلاميذ يستخدمون الكلمات التي تعلموها من خلال قراءة النصوص، وهذا يدل على أن النصوص تساهم في تطوير فكر التلميذ وتساهم في تنمية ،وطريقة حديثة وكتابته ، إلا أن فئة قليلة من التلاميذ يعجزون عن ذلك بسبب عدم القدرة على إدراكهم السليم لهذه النصوص.

8-هل تستطيع ان تقوم بتحديد الأفكار التي يتضمنها النص الذي قرأته؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	48	**%69**
لا	8	**%11**
أحيانا	14	**%20**

التعليق على الجدول:

من نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة الإجابة **بنعم** بلغت **69%** أما الذين أجابوا بـ **لا** فقدرت نسبتهم بـ**11%**وهي نسبة قليلة في حين أن نسبة الذين أجابوا **بـ أحيانا** فتمثلت في **20%**، ومن هنا نستنتج أن أغلب النصوص في متناول التلاميذ من حيث أفكارها فبلغت نسبة الذين قالوا بأنهم قادرون على تحديد أفكار النص **69%**وهي نسبة عالية جدا وتمثل الغالبية المطلقة للتلاميذ ،في حين أن بعض التلاميذ يتمكنون من ذلك أحيانا ونسبتهم **20%**، أما الذين ليس لديهم القدرة على ذلك فنسبتهم **11%** والسبب في ذلك يعود إلى عدم استعاب الدروس ومفردات النص، أو لضعف القراءة.

9-هل ساهمت نصوص الكتاب في تنمية مهارة القراءة لديك؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	62	**%88.5**
لا	2	**%3**
أحيانا	6	**%8.5**

التعليق على الجدول:

بالنسبة إلى هذا السؤال الموضحة نتائجه في الجدول المسطر أعلاه نلاحظ أن نسبة الإجابة **بنعم** قد بلغت **88.5%**وهي نسبة عالية جدا، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ**لا** فقد قدرت **3%** فقط وهي نسبة قليلة أما الذين أجابوا بـ **أحيانا** فنسبتهم هي **8.5%**فقط، ومن هذا يتبين لنا بأن النصوص ساهمت في تنمية مهارة القراءة بشكل كبير،

وهذا ما أكدته نسبة **88.5%**، في حين أن بعض التلاميذ لم تفدهم هذه النصوص في تنمية مهارة القراءة وإن كانت فئة قليلة جدا لعل السبب في ذلك هو عدم القدرة على قراءة النصوص بشكل سليم بالإضافة إلى ضعفهم في مادة اللغة العربية، ونقص استيعابهم وعدم القدرة على القراءة بالشكل الصحيح.

10-هل ترى بأن حجم النصوص مقبول أم فيها نوع من الإطالة؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	30	**%43**
لا	6	**%8.5**
أحيانا	34	**%48.5**

التعليق على الجدول:

بالنسبة إلى هذا السؤال الموضحة نتائجه في الجدول المسطر أعلاه، نجد أن نسبة الإجابة **بنعم** هي **43%** ونسبة الإجابة **بـ أحيانا** قدرت بـ **48.5**%في حين أن نسبة الإجابة **بلا** تمثلت في **8.5 %فقط** ، ومن هذا نتوصل إلى أن حجم النصوص مناسب وهذا ما دلت عليه نسبة **43 %**وإن كانت في بعض الأحيان نصوص حجمها اكبر من اللازم لأن أغلب التلاميذ كانت إجابتهم بـ **أحيانا** ونسبة هذه الإجابات قد بلغت**48.5%**وهي نسبة الأغلبية أما فئة قليلة من التلاميذ فقط من يرون أن حجم النصوص طويل ونسبتهم هي **8.5%**ولعل ذلك راجع إلى كونهم يجدون صعوبة ومشقة في قراءة هذه النصوص.

11-كيف تبدو لك مفردات النصوص في مجملها؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
سهلة	28	**%40**
صعبة	06	**%09**
متوسطة	36	**%51**

التعليق على الجدول:

نلاحظ في هذا الجدول بأن نسبة الإجابة بـ **سهلة** بلغت **40%** أما نسبة الإجابة بـ **صعبة** تمثلت في **9** %فقط، أما الإجابة بـ **متوسطة** فقد وصلت إلى **51**% وهي نسبة الأغلبية والنسبة الأكبر، وعليه نستنتج أن أغلب التلاميذ لا يجدون صعوبة في مفردات النصوص التي يقرؤونها ومنه فإن النصوص في مجملها هي في المتناول وهذا ما دلت عليه إجابات التلاميذ من خلال نسبة **40%**من التلاميذ التي ترى أن مفردات النصوص **سهلة** ونسبة **51%** ترى هذه المفردات **متوسطة** ومقبولة إلا أن نسبة **9%** يرون بأن هناك مفردات **صعبة** في هذه النصوص ولعل سبب ذلك يعود لقلة المطالعة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ، أو لضعفهم في مادة اللغة العربية.

12-كيف تبدو لك الأسئلة التي تلي النص؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
سهلة	32	**%46**
صعبة	2	**%03**
متوسطة	36	**%51**

التعليق على الجدول:

نسبة الإجابة بصعبة تمثلت في **03%** فقط في حين بلغت نسبة سهولة الأسئلة **46%** أما نسبة الإجابة بمتوسطة فقد وصلت إلى **51%** وهي أعلى نسبة، وهذا يدل على أن الغالبية الكبرى من التلاميذ يتمكنون من فهم النص لإجابة عنها ، وهذا ما دلت عليه إجابات التلاميذ حيث رأينا أن **46** %أجابوا بسهلة و **51** %أجابوا بمتوسطة أي أن النص وأسئلته في متناول جميع التلاميذ اما الذين أجابوا بصعبة فنسبتهم لا تتعدى **3 %**وهي نسبة ضئيلة جدا ولعل سبب ذلك يعود لكونهم لا يستطيعون فهم النصوص لذلك يرون ان الأسئلة صعبة.

13-ما هي أنواع النصوص التي تميل على قراءتها؟

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
النثرية	16	**%23**
الشعرية	14	**%20**
القصصية	40	**%57**

التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن معظم التلاميذ يميلون إلى قراءة النصوص التي تأتي على شكل قصة حيث بلغت نسبتهم **57** %وهي نسبة عالية جدا في حين أن **23**% فقط ممن يميلون إلى النصوص النثرية أما النصوص الشعرية فبلغت نسبة الميول إليها **20**% وهي تتقارب مع نسبة النصوص النثرية وهذا يرجع إلى كون النصوص القصصية تحمل في طياتها التشويق والاثارة وتستقطب انتباه التلاميذ وتشد انتباههم على عكس النصوص النثرية والشعرية والتي ربما يجدون صعوبة في فهمها وفهم موضوعاتها.

ب-التعليق على الاستبيان الخاص بالأساتذة:

1-هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النص؟ ولماذا؟

بعد استشارة المعلمين شفاهيا وكتابيا وجدنا أن آراءهم تختلف، فقد رأى بعضهم أن هذه النصوص مفهومة من قبل التلاميذ، في حين يرى البعض الآخر غير ذلك، والسبب هو أن النصوص لا تتماشى مع مستوى التلاميذ، وهي غير مختارة بعناية، بالإضافة إلى أن بعض هذه النصوص طويلة وتتضمن مفردات ذات صعوبة في الفهم وخاصة إذا كان عدد الكلمات الصعبة مبالغ فيه.

2-هل النصوص المقررة تحتوي على كم كاف من المعارف؟

بالنسبة إلى هذا السؤال فقد كانت إجابات الأساتذة جد متقاربة، حيث أن بعض النصوص تتضمن كما كافيا من المعارف وتساهم في إثراء رصيد التلاميذ المعرفي لكن بعضها لا يخرج منه التلميذ بأي معرفة أو فائدة والسبب في ذلك يرجع إلى كون هذه النصوص ناقصة من حيث محتواها المعرفي.

3- ما مدى إسهام نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ؟

يرى أغلب الأساتذة أن هذه النصوص تساهم نوعا ما في تقويم لسان التلميذ وتزيده فصاحة، وتثري رصيده المعرفي، في حين أن بعض النصوص الأخرى لا تفيد التلميذ ولا تساهم في تقويم لسانه.

4-هل تتماشى نصوص القراءة مع مستوى التلاميذ الدراسي؟

بالنسبة إلى هذا السؤال فقد كانت إجاباتهم أن بعض هذه النصوص تتماشى مع مستوى التلاميذ في حين أن بعض النصوص الأخرى تتجاوز مستوى التلاميذ الدراسي فيجدون صعوبة في فهمها واستيعابها.

5-ما مدى انسجام النصوص المقررة مع ميول التلميذ؟

لقد اختلفت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال فبعضهم يرى بأن هاته النصوص لا تتماشى مع ميول ورغبة التلاميذ، في حين يرى أساتذة آخرون أن الرغبات والميولات تختلف من تلميذ إلى آخر لذلك فهناك نصوص منسجمة مع ميولات التلميذ وأخرى غير منسجمة، كما أكد أساتذة آخرون على أن النصوص التي تأتي على شكل قصة أو رواية تجسد واقع التلميذ، يرغب فيها ويميل على قراءتها أما باقي النصوص فهي بخلاف ذلك.

6-في التعبير الكتابي هل ترى بأن التلاميذ يستفيدون من النصوص التي درسوها؟

تنوعت وجهات نظر الأساتذة لهذا الموضوع فقد قال بعضهم بأنه أحيانا ونادرا ما يستفيد التلاميذ من النصوص، لإنجاز تعبيرهم الكتابي، لأن ملكة التعبير تتكون من المطالعة المستمرة للنصوص، والكتب الخارجية

أما آخرون فقد أكدوا بأن التلاميذ يستفيدون من هذه النصوص وذلك يتجلى في توظيف مفردات وعبارات من النصوص المدروسة.

7-هل ترى أن هذه النصوص كفيلة بإثراء رصيد المتعلم لغويا؟

يعتبر هذا السؤال من أهم الأسئلة لأنه يصب في صلب موضوعنا ونقصد هنا الوقوف على مدى إثراء حصيلة المتعلم لغويا من خلال نصوص القراءة هذا وقد جاءت جل إجابات الأساتذة بأن هذه النصوص حتى وإن كانت تساهم بقسط معتبر في إثراء حصيلة التلميذ لغويا إلا أنها غير كافية ومن الضروري إثراؤها بنصوص أخرى، كما يتوجب على المتعلم إثراء رصيده اللغوي بمطالعة الكتب الخارجية ذات الصلة باللغة العربية.

ملخص الدراسة:

لقد تم تحليل هذه الاستبيان وفقا لمختلف الآراء ووجهات النظر وكلها تصب في معرفة مدى الدور الذي تلعبه نصوص القراءة في إثراء رصيد المتعلم لغويا ومعرفيا، وانطلاقا من هذا فإننا توصلنا إلى النتائج الآتية:

-جل وأغلب نصوص القراءة التي بين طيات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط هي في متناول التلاميذ سواء من حيث حجمها أو مفرداتها وتراكيبها، حيث أن أغلب التلاميذ يستمتعون بقراءتهم لهذه النصوص ولا يجدون مشقة في ذلك.

-لقد ساهمت هذه النصوص بشكل كبير في إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية والمعرفية من خلال اكتسابهم لألفاظ ومفردات ومعاني جديدة من خلال هذه النصوص.

-تلعب هذه النصوص دورا بارزا في تنمية فكر التلاميذ، حيث أن أغلب المتعلمين أثناء نشاط التعبير الكتابي أو الشفهي ينطلقون من المفردات والتراكيب والمعاني التي اكتسبوها من خلال هذه النصوص التي درسوها.

-غالبية التلاميذ يميلون إلى النصوص ذات الطابع القصصي، وذلك لما تحمله من تشويق وإثارة بالإضافة إلى مطابقتها لواقعهم المعاش كما تساهم في تنمية خيالهم وفكرهم.

-تساهم هذه النصوص في تنمية مهارة القراءة للتلاميذ، كما تلعب دورا كبيرا في تقويم ألسنتهم وتعطيهم فصاحة وبلاغة في التعبير عن أفكارهم وما يجوب في أذهانهم.

-معظم هذه النصوص لا تتناقض مع مستوى التلاميذ الدراسي كما انها تعتبر زاد معرفي ولغوي من خلال إسهامها في إثراء رصيد المتعلم لغويا وذلك للكم الكبير من المعارف والتراكيب البلاغية والنحوية المتضمنة داخل هذه النصوص.

-بينت نتائج الدراسة أن هناك فوارقا كثيرة في تحصيل التلاميذ للجوانب المعرفية واللغوي، وهذا بسبب التفاوت الملحوظ بين التلاميذ من ناحية القدرات الفكرية والعقلية.

الحلول والمقترحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها والتي بينت مدى تأثير نصوص القراءة في إثراء رصيد تلاميذ السنة الأولى متوسط لغويا ومعرفيا على حد سواء فإننا نقترح مجموعة من الحلول والتوصيات والتي تتمثل فيمايلي:

-مراعاة الأساتذة للضعف القرائي والكتابي لدى المتعلمين واتخاذ الطرق الصحيحة والسليمة، التي تجعل التلاميذ يتخلصون من هذا الضعف وينمون مهارة القراءة والكتابة بشكل أحسن.

-ضرورة مراعاة المعلمين للفوارق الفكرية والعقلية الموجودة بين التلاميذ والسعي إلى استيعاب كل التلاميذ إلى المقرر الدراسي بشكل متساو من خلال اتخاذ تدابير مناسبة لذلك.

-ضرورة إلمام المعلمين بالطرق والأساليب التي تسهل فهم هذه النصوص من قبل المتعلمين.

-حث التلاميذ على المطالعة وزيارة المكتبات، وتكليفهم بأبحاث تتلاءم مع الموضوعات الواردة في النصوص المقررة.

-توفير الوسائل التعليمية التي تسهل للتلاميذ فهم هذه النصوص.

-إعادة النظر في العديد من النصوص المقررة بما يتناسب مع مستوى التلاميذ الفكري والعقلي، وما يتوافق مع حاجياتهم النفسية والاجتماعية.

-ضرورة انسجام النصوص مع بعضها ومع فروع اللغة العربية الأخرى.

-يجب أن تحمل النصوص في طياتها عبق التراث وروح العصر في ظل التطور التكنولوجي.

الخاتمة

خاتمة:

هكذا يكون قد استوفى موضوع بحثنا حظه من التنقيب والتحليل، وبينا في هذا السياق دور النصوص القرائية في إثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم، وفيما يأتي عرض موجز لأهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه:

1-النصوص لها أهمية بالغة بالنسبة إلى المتعلم، لأنها تسهم بشكل كبير في بناء شخصيته.

2-نصوص القراءة تعتبر ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وذلك لكون النص هو المحور الذي ينطلق منه المعلم لتقديم أنشطة اللغة العربية المختلفة.

3-إن النص هو تلك الحصيلة المعرفية واللغوية التي تستهدف المتعلم والمعلم بدوره يتوجب عليه مساعدة المتعلم في استيعاب هذه الحصيلة بالشكل الصحيح.

4-يعتبر النص محور العملية التعليمية، حيث تلتقي فيه المعارف اللغوية، كالنحو، والصرف، والبلاغة، وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والاكتشافات العلمية، والتاريخ وغيرها من مختلف العلوم.

5-تساهم النصوص في تطوير قدرات المتعلمين القرائية، وإثراء الفكر، باعتبارها أداة التعلم في الحياة الدراسية.

6-القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة، وتنمية الزاد المعرفي واللغوي،لأنها تعتبر أداة التعلم الأساسية في حياة الإنسان.

7-تتجلى أهمية القراءة بكونها هي المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، إذ يعتبر نص القراءة أساس الأنشطة اللغوية كالتعبير الشفوي والكتابي والقواعد اللغوية.

وختاما وبعد كل ما توصلنا إليه من خلال دراستنا هذه يمكن القول إنّ نصوص القراءة تسهم في إثراء رصيد المتعلم لغويا باعتبارها المادة الخام التي يستلهم منها التلاميذ المفردات والمعاني، من خلال توظيفها في أحاديثهم وتعابيرهم، إلا أن نصوص الكتاب وحدها غير كافية لسد حاجة التلميذ لذلك يتوجب عليه المطالعة وإنجاز البحوث حتى يثري رصيده بشكل أكبر.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01

استبانة التلميذ

عزيزي التلميذ/ة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الاستبانة التي وضعت بين يديك للتعرف على مدى إثراء رصيدك اللغوي من خلال نصوص القراءة المقررة.

المطلوب منك: وضع علامة (×) في الخانة المناسبة فهذه العلامة تمثل وجهة نظرك

تذكر: أن هذه الاستبانة وضعت من أجل البحث العلمي فقط لذلك يرجى توخي الدقة والموضوعية عند إجابتك عليها.

مع العلم أن المعلومات الشخصية غير ضرورية.

شاكرين حسن تعاونكم معنا

تلميذ ☐

تلميذة ☐ الباحث

1-ماهو النشاط الذي تميل إليه من أنشطة اللغة العربية؟

القراءة ودراسة النص ☐ المطالعة الموجهة ☐ التعبير الكتابي ☐

2-هل تعجبك النصوص المختارة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منها ☐

3-هل تستمتع بقراءة هذه النصوص؟

نعم ☐ لا أحيانا ☐

4-هل تجد مشقة لقراءة نص ما؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل هناك كلمات صعبة في نصوص الكتاب؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-هل ساهمت قراءتك النصوص في اكتساب ألفاظ جديدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-عند إنجازك لتعبير كتابي هل توظف الكلمات التي تعلمتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل تستطيع أن تقوم بتحديد الأفكار التي يتضمنها النص الذي قرأته؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-هل ساهمت نوص الكتاب في تنمية مهارة القراءة لديك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل ترى بأن حجم النصوص مقبول أم فيها نوع من الاطالة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-كيف تبدو لك مفردات النصوص في مجملها؟

سهلة ☐ بسيطة ☐ متوسطة ☐

12-كيف تبدو لك الأسئلة التي تلي النص؟

سهلة ☐ صعبة ☐ بسيطة ☐

13-ماهي أنواع النصوص التي تميل لقراءتها؟

النثرية ☐ الشعرية ☐ القصصية ☐

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

الأستاذ المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استبانة البحث

يقوم الباحث بدراسة تحت عنوان:

دور نصوص القراءة في اثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم

للسنة الأولى من التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد الطيب بوزياني وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر

أستاذنا الكريم يسرنا أن نكون أحد المشاركين في الدراسة، للاسترشاد برأيكم والتعرف على وجهة نظركم وملاحظاتكم من خلال إجابتكم التي تعتبر خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع، ونحن على ثقة من تعاونكم للوصول بهذا البحث إلى أهدافه المرجوة، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

البيانات الشخصية

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5سنوات ☐

السنة الجامعية :2022/2021

1-هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النص؟ ولماذا؟

.....

.....

2-هل النصوص المقررة تحتوي على كم كافي من المعارف؟

.....

.....

3-ما مدى اسهام نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ؟

.....

.....

4-هل تتماشى نصوص القراءة مع مستوى التلاميذ الدراسي؟

.....

.....

5- ما مدى انسجام النصوص المقررة مع ميول التلميذ؟

.....

.....

6-في التعبير الكتابي هل ترى بأن التلاميذ يستفيدون من النصوص التي درسوها؟

.....

.....

7-هل ترى بأن هذه النصوص كفيلة بإثراء رصيد المتعلم لغويا؟

.....

.....

قائمة الصادر والمراجع

قائمة الصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش**
- **المعاجم**

1. ابن منصور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط3، 1414هـ .
2. الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، 1979م .

الكتب

1. ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1 .
2. ابن رشيد القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده ، تحقيق محمد محي دين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ج1، 1383ه
3. أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية،جامعة وهران، الجزائر، 1996م.
4. أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة ، الكويت، 1978م.
5. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م .
6. جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار طوبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1997م.
7. خالد الزواوي، اكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورص الدولية للنشر والتوزيع،ط1 2005م.
8. خالد بن عبد العزيز النصار،اضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة .
9. راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة،عمان ،ط1، 2005م .
10. سعيد عبد الله لافي،القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م .
11. سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي محمد عبد الحميد عيسى و عبد الفتاح حسن، مراجعة كاميليا عبد الفتاح ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،2001 م
12. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة،1992م .
13. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز العربي الثقافي، بيروت، ط2 ، 2000م .

14. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغةالعربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، 2001م .
15. عبد القهار الجرجاني ،دلائل الاعجاز في علم المعاني ،تحقيق محمد عبده ومحمد محمود التركي الشنقيطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان ، ط1.
16. عدنان ابن ذريل. النص والأسلوبية، اتحاد الكتاب العرب،دمشق .
17. فولفانج هانيه مان ديتر، مدخل الى علم لغة النص، ترجمة: حسن بحيري،مكتبة الزهراء،ط1، 2004م .
18. كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص ومدخل الى المفاهيم الأساسية والمناهج،ترجمة حسن بحيري، مؤسسة المختار،ط1 ،2005 م .
19. محمد خطابي ، لسانيات الخطاب مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ، 2004م .
20. منذر العياشي،العلامتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004 م .
21. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م .

المجلات العلمية

1. صلاح ملفوف ، مجلة الأثر،عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات والرواية يومي 22 /23 فيفري2012.
2. عبد الله بربري، مجلة علوم التربية، صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة.
3. يوسف الادريسي،مجلة أم القرى، النص في التراث عند العرب،المفهوم الابدالات، العدد17،ماي2016.

الفـــرس

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: أثر النص في بناء الرصيد اللغوي	
المبحث الأول: مفهوم النص	20-7
المبحث الثاني: القراءة مفهومها وأهميتها	30-21
المبحث الثالث: مفهوم الرصيد اللغوي للمتعلم	39-30
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	
دراسة في نصوص الكتاب	51-41
مجالات الدراسة	52-51
المنهج المعتمد في الدراسة	52
عينة الدراسة	53
أدوات الدراسة	53
تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها	67-54
النتائج المتوصل إليها	70-68
الخاتمة	72
الملاحق	78-75
قائمة المصادر والمراجع	81-80
الفهرس.....	83

الملخص:

لقد هدفت دراستنا هذه للوقوف على مدى أهمية ودور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي لدى متعلم السنة الأولى من التعليم المتوسط وانطلاقا من الإشكالية التالية:

- ما هو دور نصوص القراءة في إثراء القاموس اللغوي للتعلم ؟

وبناء على هذا السؤال تم إجراء الدراسة بمتوسطة الشهيد الطيب بوزياني بولاية المدية، وذلك لإدراك مدى أهمية نصوص القراءة في إثراء الحصيلة اللغوية، لما تقدمه من مفردات ومعاني جديدة تفيد المتعلم، ومن خلال هذا قمنا بتحليل وعرض نتائج الاستبيان مستعينين بالمنهج الوصفي التحليلي والإحصائي.

الكلمات المفتاحية: نصوص القراءة، القاموس اللغوي، التعليم المتوسط .

Résumé :

Cette étude visait à déterminer l'importance et le rôle de la lecture de textes dans l'enrichissement du dictionnaire linguistique de l'apprenant de première année de l'enseignement intermédiaire. en se basant sur le problème suivant :

Quel est le rôle de la lecture de textes dans l'enrichissement du dictionnaire linguistique pour l'apprentissage ?

Sur la base de cette question، l'étude a été menée au collège du martyr TayebBouziani dans l'état de Médée، afin de réaliser l'importance de la lecture de textes dans l'enrichissement du résultat linguistique، car elle fournit un nouveau vocabulaire et des significations qui profitent à l'apprenant. ، et à travers cela، nous avons analysé et présenté les résultats du questionnaire en utilisant la méthode descriptive analytique et statistique.

Mots clés : lecture de textes، dictionnaire linguistique، enseignement intermédiaire.